الأمم المتحدة
S/2024/214
مجلس الأمن
Distr.: General
2 April 2024
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 4 آذار/مارس 2024 موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل إليكم رسالة مؤرخة 26 شباط/فبراير 2024 تلقيتها من المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، يحيل بها مذكرة من الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية عنوانها "تقرير بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتقصّي الحقائق بشأن استخدامٍ مدّعى لمواد كيميائية سامة سلاحًا في اليرموك بالجمهورية العربية السورية، في 22 تشرين الأول/أكتوبر 2017" (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه المسألة.

(توقيع) أنطونيو **غوتيريش**

050424 040424 24-06040 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

المرفق

[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية]

يشـــرّفني أن أحيل إليكم مذكرة أعدتها الأمانة الفنية عنوانها "تقرير بعثة منظمة حظر الأســـلحة الكيميائية لتقصّي الحقائق بشأن استخدامٍ مدّعى لمواد كيميائية سامة سلاحًا في اليرموك بالجمهورية العربية السورية في 22 تشرين الأول/أكتوبر 2017" (انظر الضميمة).

(توقيع) فرناندو **أرياس**
المدير العام
منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

الضميمة

[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية]

مذكرة من الأمانة الفنية

تقرير بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتقصّي الحقائق بشأن استخدامٍ مدّعى لمواد كيميائية سامة سلاحًا في اليرموك بالجمهورية العربية السورية في 22 تشرين الأول/أكتوبر 2017

1 - الموجز

1-1 أبلغت الجمهورية العربية السورية الأمانة الفنية للمنظمة (الأمانة)، في مذكرة شفوية مؤرخة بـ 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، بوقوع حادثة في منطقة اليرموك في دمشق بالجمهورية العربية السورية في 22 تشرين الأول/أكتوبر 2017. وأبلغت الجمهورية العربية السورية عن "استخدام مواد كيميائية سامة في هجوم شنّه تنظيم داعش الإرهابي ضد مجموعة إرهابية أخرى تدعى أكناف بيت المقدس في المنطقة الجنوبية من مخيم اليرموك"، ما أدى إلى عدة "حالات ضيق في التنفس وإغماء في صفوف مجموعة الأكناف الإرهابية"، حسب مراسلة مع الجمهورية العربية السورية.

2-1 وبناء على ما ورد أعلاه، كلّف المدير العام بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في سورية (بعثة التقصّي) بجمع الحقائق المتصلة بالحادثة المبلغ عنها.

3-1 وحصلت بعثة التقصي، من خلال الأنشطة التالية، على معلومات عن الحادثة المبلغ عنها التي وقعت في منطقة اليرموك في 22 تشرين الأول/أكتوبر 2017:

(أ) تبادل الرسائل مع الجمهورية العربية السورية، ومنها مذكرات شفوية؛

(ب) عقد اجتماعات مع اللجنة الفنية السورية التابعة للّجنة الوطنية للجمهورية العربية السورية (اللجنة الفنية)؛

(ج) إجراء مقابلات مع شهود ومصابين في الحادثة المبلغ عنها، وتحليل تلك المقابلات؛

(د) إجراء زيارة ميدانية إلى أماكن محل اهتمام ذات صلة بالحادثة المبلغ عنها؛

(هـ) استعراض وتحليل ما جمعَته من صور فوتوغرافية، وتسجيلات فيديو، ووثائق؛

(و) فحص التحاليل الكيميائية لما ورد وما جُمع من عينات؛

(ز) استعراض مواد مفتوحة المصدر.

4-1 وبعد أن فحصت بعثة التقصّي وحلّلت جميع ما تلقّت وجمعت من معلومات، خلُصت إلى ما يلي:

(أ) وفقا لإفادات الشهود، أصيب عدد من الأفراد عقب وقوع الحادثة -أفيد عن حالتين أو ثلاث بأنها حالات خطيرة. وظهرت على المصابين الآخرين أعراض طفيفة ولم يسعوا للحصول على العلاج الطبي؛

(ب) كان معظم المصابين يعانون من ضيق في التنفس وتهيّج في العينين؛

(ج) وفقا لعدة شهود، تلقى عدد من المصابين العلاج في المشفى الميداني في يلدا؛

(د) بالنظر إلى الوقت الذي انقضى بين لحظة وقوع الحادثة المبلغ عنها ولحظة جمع العينات، إضافة إلى تطور النزاع والأنشطة الحربية في اليرموك، لا يمكن ربط وجود مادة أمينو-ثنائي نِترو التولوين[1] (ADNT) التي مُيّز وجودها في العينات بأي حدث بعينه كان قد وقع حتى وقت جمع تلك العينات؛

(هـ) استنادا إلى نطاق التحليل، وفي غياب المواد الكيميائية المدرجة في جداول الاتفاقية وسلائفها و/أو نواتج تفككها، وعدم وجود عوامل مكافحة الشغب ومواد كيميائية عضوية مكلورة أو مركّبات تحتوي على الكلور المتفاعل كيميائيا، لا تقدّم النتائج الإجمالية مؤشرا إلى استخدام مواد كيميائية سامة سلاحًا.

5-1 وسَعت بعثة التقصّي بنشاط للحصول على المزيد من المعلومات من جميع المصادر المتاحة، لكنها واجهت صعوبات في تأكيد المعلومات التي جُمعت عن الحادثة المبلغ عنها على ضوء ما يلي:

(أ) لم يكن وقت وقوع الحادثة كما أشار إليه الشهود موافِقا للوقت الذي أفادت عنه الجمهورية العربية السورية؛

(ب) احتوت الوثائق التي قدمتها الجمهورية العربية السورية على تباينات في عدد المصابين؛

(ج) لم يكن عدد الأفراد المبلغ عن وجودهم في موقع الحادثة، وعدد المصابين، وعدد الأفراد الذين كانوا يتلقون العلاج في المشفى الميداني في يلدا متسقًا في إفادات الشهود؛

(د) لم يكن ثمة اتساق في رواية الأحداث ومختلف أوصاف "الغاز" الموجود في مكان الحادثة، بما في ذلك لونه ورائحته؛

(هـ) لم تتوافر أي صور فوتوغرافية أو تسجيلات فيديو فيما يتعلق بالذخائر التي ادُّعي أنها استُخدمت خلال الحادثة؛

(و) لم تكن إفادات الشهود التي تصف الذخائر و/أو نظام إيصالها متسقة؛

(ز) لم تتوافر أي سجلات طبية أو وثائق داعمة تتعلق بالمصابين المبلغ عنهم. لذلك، ليس بوسع بعثة التقصي التحقق من المعلومات الطبية التي جُمعت خلال المقابلات أو تأكيدها؛

(ح) ليس بوسع بعثة التقصي أن تربط العلامات والأعراض المبلغ عنها بعامل بعينه أو بفئة من المواد الكيميائية.

(1) أمينو-ثنائي نِترو التولوين هو أحد مشتقات المركبات المعروفة باسم المركبات النترو عطرية أو النِترو-أرينات. وتُستخدم المركبات النِترو عطرية كمواد متفجرة، ومبيدات حشرية، ومذيبات، ومواد وسيطة في التخليق الكيميائي. ويُعدّ أمينو-ثنائي نِترو التولوين أحد نواتج التحول الأحيائي الأولية لثلاثي نِترو التولوين الذي ينشأ أثناء عمليات التفكك والاختزال البيولوجي.

1-6 وعلاوة على ذلك، سعت بعثة التقصي بنشاط إلى جمع المزيد من الشهادات والوثائق من شهود محتملين كانوا حاضرين في المناطق محل الاهتمام وقتَ وقوع الحادثة المبلغ عنها. وحتى تاريخ نشر هذا التقرير، لم تكلل هذه المحاولات بالنجاح.

1-7 ولم يكن ما جُمع وحُلِّل من معلومات، وفقًا لولاية بعثة التقصي المتمثلة في جمع الوقائع ذات الصلة بحادثات ادعاء استخدام المواد الكيميائية السامة سلاحًا في الجمهورية العربية السورية، كافيا لتوفير أسباب معقولة لكي تبتّ بعثة التقصي أنّ مواد كيميائية سامة قد استُخدمت سلاحًا في الحادثة المبلغ عنها التي وقعت في اليرموك، بالجمهورية العربية السورية، في 22 تشرين الأول/أكتوبر 2017.

1-8 وتعرب بعثة التقصّي عن عِرفانها للجمهورية العربية السورية، وأيضا لمَن دعم أنشطتها من الأفراد، والشهود، والمنظمات الأخرى، إضافة إلى الدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة (الاتفاقية).

2 - المقدّمة

2-1 يتضمّن هذا التقرير استنتاجات بعثة التقصّي وخلاصاتها على إثر تحقيقها في استخدامٍ مدّعى لمواد كيميائية سامة سلاحًا في منطقة اليرموك في دمشق بالجمهورية العربية السورية، في 22 تشرين الأول/أكتوبر 2017.

2-2 وأجريتْ أنشطة بعثة التقصّي وفقا لقرارَي المجلس التنفيذي للمنظمة (المجلس) EC-M-48/DEC.1 (المؤرخ بـ4 شباط/فبراير 2015) و EC-M-50/DEC.1 (المؤرخ بـ 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2015)، وكذا سائر قرارات المجلس ذات الصلة، وبموجب سلطة المدير العام التي تخوّله السعيَ في جميع الأوقات إلى صون موضوع الاتفاقية والغرض منها، معزَّزةً بقرارَي مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2118 (2013) و 2209 (2015)، حسبما ينطبق على هذا التحقيق.

2-3 وقد اتفقت المنظمة والجمهورية العربية السورية على اختصاصات بعثة التقصّي من خلال تبادل المدير العام وحكومة الجمهورية العربية السورية رسالتين مؤرختين بـ 1 و 10 أيار/مايو 2014، بالترتيب (المرفق بمذكرة الأمانة S/1255/2015 المؤرخة بـ 10 آذار/مارس 2015). وأعربت الدول الأطراف عن دعمها لمواصلة بعثة التقصّي عملها ابتغاء دراسة جميع المعلومات المتاحة المتصلة بادّعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية في الجمهورية العربية السورية.

2-4 ودعا كِلا المجلس ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بعثةَ التقصّي إلى دراسة جميع المعلومات المتاحة المتصلة بادّعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية في الجمهورية العربية السورية، ومنها المعلومات التي تقدّمها الجمهورية العربية السورية وجهات أخرى.

3 - معلومات أساسية

3-1 مخيم اليرموك (المخيم) هو أحد ثلاثة مخيمات غير رسمية للاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية[2]. أُنشئ بين عامي 1954 و 1957 بمبادرة من السلطات السورية لإيواء اللاجئين

(2) https://www.unrwa.org/where-we-work/syria/yarmouk-unofficial-camp.

الفلسطينيين الذين وصلوا إلى الجمهورية العربية السورية في عام 1948. وتدريجيا، تطورت الأنشطة السياسية والعسكرية في المخيم، وفتحت الحركات والفصائل الفلسطينية مكاتب لها في اليرموك[3]. وقبل عام 2011، كان يعيش في المخيم نحو 160 000 لاجئ فلسطيني، وبلغ مجموع سكان المخيم ومحيطه زهاء 1 200 000 نسمة. وكان المخيم يُعدّ عاصمة الشتات الفلسطيني[4].

3-2 وتشير المعلومات الواردة من الجمهورية العربية السورية فيما يتعلق بالحادثة موضوعِ هذا التقرير إلى عدة مجموعات مسلحة كانت موجودة في اليرموك وقت المراسلة، وتفيد بأنّ هذه المجموعات، وفق ما قيل، كانت متورطة في الحادثة. وبناء على ذلك، يوفّر هذا القسم نبذة عن الوضع العام في مخيم اليرموك ومحيطه، وكذلك المجموعات السياسية والمسلحة الموجودة في المنطقة، للوصول إلى فهم واضح للأحداث التي وقعت خلال فترة الحادثة المبلغ عنها.

3-3 إن المعلومات الواردة في هذا القسم وتسلسل الأحداث المعروضة متاحان في مصادر عامة[5] تعود إلى بداية النزاع في الجمهورية العربية السورية، وليست نتيجةً لتحليل بعثة التقصي.

3-4 وعندما بدأ النزاع في الجمهورية العربية السورية في عام 2011، قرَّر المسؤولون في المخيم وقادة الفصائل الفلسطينية[6] أن يبقى المخيم على الحياد في النزاع[7].

3-5 وقد أضحى المخيم منذ بداية عام 2012 ملاذا للكثير من النازحين. وفي شباط/فبراير 2012، بدأ النازحون يستقرون في المخيم ومحيطه بعد معركة حمص[8].

3-6 وفي تموز/يوليه 2012، أطلقت فصائل الجيش السوري الحر أول عملية لها سُمِّيت "بركان دمشق" أو "زلزال سورية"، وكان يُرمى منها إلى "تحرير" دمشق[9]،[10]. وشهدت المعركة، التي عُرفت أيضا باسم

---

(3) https://www.palquest.org/en/highlight/33649/yarmouk-refugee-camp. شملت المجموعات الفلسطينية الناشطة في مخيم اليرموك منذ إنشائه حركةَ القوميين العرب، وحزبَ البعث، وجبهةَ التحرير الفلسطينية. ولاحقا، بعد تأسيس حركة فتح، نشطت مجموعات وفصائل أخرى في المخيم، منها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين–القيادة العامة، والصاعقة (المعروفة أيضا باسم طلائع حرب التحرير الشعبية والمرتبطة أيضا بالفرع الفلسطيني من حزب البعث السوري)، والحزب الشيوعي الفلسطيني، وغيرها من الفصائل والمجموعات الفلسطينية. وفي تسعينات القرن الماضي، فتح تنظيم الجهاد الإسلامي وحركة حماس مكاتب لهما في المخيم، وفتحت لجان حق العودة مكتبا لها هناك في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

(4) https://www.youtube.com/watch?v=rS3_aDVEJak.

(5) يتضمن هذا التقرير روابط مفتوحة المصدر في الحواشي ربما لم تعد متاحة على شبكة الإنترنت. وقد قامت بعثة التقصي بأرشفة محتوى جميع هذه الروابط المفتوحة المصدر.

(6) https://www.palestine-studies.org/ar/node/1635822.

(7) https://www.palquest.org/en/highlight/33649/yarmouk-refugee-camp.

(8) https://www.cairn-int.info/article.php?ID_ARTICLE=E_COME_099_0047.

(9) https://theworld.org/stories/2012-07-20/damascus-battle-rebel-operation-damascus-volcano-and-syrian-earthquake.

(10) https://orientxxi.info/magazine/l-enfer-de-yarmouk-camp-palestinien-en-syrie,0518.

معركة الميدان، اشتباكات ضارية في دمشق، وأدت إلى نزوح آلاف السكان السوريين من منطقة الميدان إلى المخيم الجنوبي المحاذي[11].

3-7 واستولت مجموعات الجيش السوري الحر وفصائله على المخيم في أيلول/سبتمبر 2012. فأضحى المخيم من بعد ذلك جبهة مسلحة بسبب قربه[12] من دمشق. ثم شكّل سكان المخيم فصائل ومليشيات مسلحة جديدة[13].

3-8 وفي كانون الأول/ديسمبر 2012، كان الجيش السوري الحر وجبهة النصرة يستعدان للسيطرة معا على المخيم وعلى ممرات الوصول إلى دمشق من جهة الجنوب. ودامت الاشتباكات الضارية نحو أسبوعين بين هذين الفصيلين من جهة والمجموعات الفلسطينية في اليرموك من جهة أخرى[14]،[15].

3-9 وفي 16 كانون الأول/ديسمبر 2012، أفادت مصادر بأن حوالي 25 شخصا قُتلوا وأصيبَ العشرات[16] في غارات جوية استهدفت جامع عبد القادر الحسيني ومدرسة الفلوجة في اليرموك حيث كان الناس يحتمون.[17] واتهمت الحكومة السورية، في رسالة إلى الأمم المتحدة[18]، جبهة النصرة بتنفيذ الهجوم. وعلى مدى أربعة أيام،[19] أدت الغارات الجوية والاشتباكات المستمرة إلى فرار أكثر من ثلثي سكان اليرموك إلى أجزاء وضواحي أخرى من دمشق، أو إلى بلدان مجاورة، ما جعل هذا الحدث أول تحول ديمغرافي كبير في المخيم خلال النزاع. وبقي في المخيم نحو 000 18 لاجئ فلسطيني[20].

3-10 وفي اليوم الذي تلا الغارات الجوية المذكورة أعلاه، وبعد دخول مجموعات المعارضة المسلحة المخيمَ[21]، دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين–القيادة العامة في اليرموك فصائل المقاومة إلى توحيد صفوفها لطرد مجموعات المعارضة المسلحة من المخيم ووضع حدّ لمحاولات الزجّ بالفلسطينيين في الأزمة الداخلية في الجمهورية العربية السورية[22].

---

(11) https://www.cairn-int.info/article.php?ID_ARTICLE=E_COME_099_0047#no119.

(12) يقع مخيم اليرموك على بعد ثمانية كيلومترات إلى الجنوب من وسط مدينة دمشق.

(13) https://noria-research.com/yarmouk-a-war-of-all-against-all/.

(14) https://www.cartercenter.org/resources/pdfs/peace/conflict_resolution/syria-conflict/yarmouk-status-report-2017.11.14.pdf.

(15) https://english.alarabiya.net/articles/2012/12/16/255444.

(16) https://www.reuters.com/article/syria-crisis-camp-idUSL5E8NG4DX20121216; https://www.theguardian.com/world/2012/dec/18/syria-palestinian-refugees-flee-yarmouk.

(17) https://www.palestine-studies.org/ar/node/1635822.

(18) https://digitallibrary.un.org/record/740786?ln=en; https://syrianfreepress.wordpress.com/2012/12/21/12630/.

(19) https://www.acaps.org/sites/acaps/files/products/files/14_palestinians_from_syria_march_2014.pdf; https://reliefweb.int/map/syrian-arab-republic/syria-yarmouk-camp-situation-update-20-december-2012.

(20) https://www.palquest.org/en/highlight/33649/yarmouk-refugee-camp.

(21) شملت مجموعات المعارضة المسلحة التي دخلت اليرموك صقورَ الجولان وألوية أبابيل حوران. https://www.actionpal.org.uk/en/reports/special/yarmouk_truth_en.pdf.

(22) https://syrianfreepress.wordpress.com/2012/12/18/12469/.

3-11 ولاحقا، في 26 كانون الأول/ديسمبر 2012، على إثر الغارات الجوية المذكورة آنفا، فرضت القوات المسلحة السورية حصارا عسكريا جزئيا على اليرموك. وأنشئت حواجز تفتيش عند مداخل المخيم وعلى طول الطرقات المؤدية إليه. وبعد بضعة أشهر، سيطرت الفصائل الفلسطينية الناشطة في المخيم على حواجز التفتيش وتدهور الحصار تدريجيا، وفرضت قيودا إضافية[23].

3-12 وعلى إثر تدهور الوضع الأمني وحصار اليرموك، أطلقت لجنة شعبية في المخيم ضمّت أحزابا فلسطينية رسمية وشعبية (منها ما سمّي "الفصائل الفلسطينية الـ14") مبادرات تفاوض كان من أهدافها رفعُ الحصار، وضمانُ حياد المخيم في النزاع السوري، وانسحابُ المجموعات والفصائل المسلحة غير الفلسطينية من المخيم[24].

3-13 وفي آذار/مارس 2013، أنشئ فصيل أكناف بيت المقدس (الأكناف)؛ وضمّ عناصر فلسطينيين يقال إنهم تركوا فصائلهم السابقة عندما لم تتمكن من التوصل إلى اتفاق بشأن موقفها من النزاع أو الاتفاق على إنشاء وحدات حماية في اليرموك. وكان هذا الفصيل آنذاك مكلفا بحماية المخيم من قصف القوات المسلحة السورية، ومن أعمال الابتزاز والنهب التي كانت ترتكبها مجموعات المعارضة المسلحة، مثل مجموعة صقور الجولان التي طُردت لاحقا من الجيش السوري الحر. وكان فصيل الأكناف يضم نحو 200 عنصر يُعتقد أن معظمهم كانوا ينتمون سابقا إلى حركة حماس[25]،[26] وقد زُوّدوا بالأسلحة والذخائر من المناطق الجنوبية لليرموك. وكانت هذه المناطق آنذاك خاضعة لسيطرة الجبهة الإسلامية، وجيش الإسلام، وجبهة النصرة[27]،[28]،[29].

3-14 وظهر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)[30] بدايةً في منطقة يلدا، جنوب شرق اليرموك. وفي تموز/يوليه 2014، قام تنظيم داعش بمحاولته الأولى لدخول المخيم وسيطر على موقعين في اليرموك: معمل الكهرباء والشارع الـ15 اللذين كانا خاضعين لسيطرة جبهة النصرة. وانضم عدة عناصر من جبهة النصرة إلى تنظيم داعش من بعد ذلك، وسلّموا عدة مواقع في اليرموك لداعش. ثم حصلت مناوشات كثيرة بين الأكناف وداعش، فانسحب الأخير إلى مدينة الحجر الأسود الواقعة في جنوب اليرموك حيث أنشأ معقله.[31]

---

(23) https://www.vdc-sy.info/pdf/reports/1379660373-Arabic.pdf.

(24) http://actionpal.org.uk/ar/reports/special/yarmouknegos.pdf.

(25) https://digitallibrary.un.org/record/3793509?ln=en.

(26) https://noria-research.com/yarmouk-a-war-of-all-against-all/.

(27) في 30 أيار/مايو 2013، صُنّف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وجبهة النصرة مجموعتين إرهابيتين بموجب القرار 1267 (1999) الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وتنشط هاتان المجموعتان في الجمهورية العربية السورية.

(28) https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2015/04/05/692610.html.

(29) https://noria-research.com/yarmouk-a-war-of-all-against-all/.

(30) في 30 أيار/مايو 2013، صُنّف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وجبهة النصرة مجموعتين إرهابيتين بموجب القرار 1267 (1999) الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وتنشط هاتان المجموعتين في الجمهورية العربية السورية.

(31) https://noria-research.com/yarmouk-a-war-of-all-against-all/.

3-15 وتغلبت جبهة النصرة على فصائل الجيش السوري الحر في اليرموك في عام 2013، فغدت هي وفصيل الأكناف القوةَ المسلحة الرئيسية في المخيم.[32]

3-16 وخلال المفاوضات المحلية في عام 2013، فشلت الفصائل الفلسطينية الـ14 في التوصل إلى اتفاق بشأن الوضع في اليرموك والحصار. وتواصلت المفاوضات في عام 2014، وشملت كذلك ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية وممثلين للحكومة السورية.[33] وكان يُرمى من المفاوضات إلى رفع الحصار، وسحب المجموعات والفصائل المسلّحة الأجنبية من المخيم، وإعادة الأسر التي فرّت منذ كانون الأول/ديسمبر 2012. وفي 21 حزيران/يونيه 2014، وقّعت الأطراف المعنية في اليرموك اتفاق تحييد،[34] وفي تموز/يوليه-آب/أغسطس 2014، أذِنت السلطات السورية لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أونروا) بتوزيع الإمدادات الطبية للمرة الأولى منذ كانون الأول/ديسمبر 2012. وكما أفادت الأونروا، كانت الاشتباكات التي تحدث في اليرموك تعيق أو توقف توزيع المساعدات بانتظام.[35]،[36]

3-17 وفي الفترة الممتدة بين كانون الأول/ديسمبر 2014 و 28 شباط/فبراير 2015، قُدّمت في التقرير الثالث عشر للأمين العام للأمم المتحدة[37] بشأن تنفيذ قرارات مجلس الأمن[38] لمحة عامة عن النزاع المسلّح، بما في ذلك تبادل النيران المتكرر واستخدام الأسلحة الثقيلة، الأمر الذي أعاق الوصول إلى اليرموك المحاصر ومنَع الوكالات الإنسانية من إيصال المساعدات والمعونات وتوزيعها. وأشار التقرير إلى القصف المتواصل لأحياء في دمشق، منها منطقة اليرموك، ما أسفر عن خسائر مدنية ومزيد من الدمار في البنية التحتية.

3-18 وتواصلت المفاوضات بين حكومة الجمهورية العربية السورية ووفود من المخيم في آذار/مارس 2015 ابتغاء التوصل إلى اتفاق محلي، وكان مقررا أن يجتمع الطرفان في 2 نيسان/أبريل 2015. ولكن في 1 نيسان/أبريل 2015، تسلّل تنظيم داعش وجبهة النصرة إلى المخيم، واندلع قتال عنيف بين داعش وجبهة النصرة من جهة، ومجموعات وفصائل مسلحة أخرى في اليرموك من جهة ثانية، وقوات الحكومة

(32) https://noria-research.com/yarmouk-a-war-of-all-against-all/.

(33) http://actionpal.org.uk/ar/reports/special/yarmouknegos.pdf.

(34) https://fatehwatan.ps/page-84721.html.

(35) https://www.unrwa.org/where-we-work/syria/yarmouk-unofficial-camp.

(36) مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، تقرير الأمين العام عن تنفيذ قرار مجلس الأمن 2139 (2014)، 22 أيار/مايو 2014، الوثيقة S/2014/365 المتاحة على الرابط التالي: https://www.refworld.org/docid/53ac00ee4.html [اطُّلع عليها في 17 نيسان/أبريل 2023].

(37) مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، تنفيذ قرارات مجلس الأمن 2139 (2014)، و 2165 (2014)، و 2191 (2014)، 23 آذار/مارس 2015، الوثيقة S/2015/206 المتاحة على الرابط التالي: https://www.refworld.org/docid/5514009f4.html [اطُّلع عليها في 17 نيسان/أبريل 2023].

(38) قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة S/RES/2139 (2014) و R/RES/2165 (2014) و S/RES/2191 (2014).

السورية من جهة ثالثة. وسيطر مقاتلو داعش على معظم المنطقة، وقيل إنهم نفذوا عمليات خطف وإعدام.[39] وبعد تسلل تنظيم داعش إلى المخيم، فرّ معظم الذين كانوا لا يزالون يقطنون فيه إلى يلدا.

3-19 وفي 9 نيسان/أبريل 2015، أعلن مسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية في دمشق أن الفصائل الفلسطينية الـ14، على إثر محادثات مع الحكومة السورية، باتت تحبذ فكرة التحالف مع الحكومة السورية ضد تنظيم داعش. إلا أن فصيل الأكناف لم يكن من بين الفصائل الفلسطينية الـ14 المشاركة في تلك المحادثات.[40] وانسحب عدة عناصر من الأكناف إلى يلدا، وأعلنوا في 4 نيسان/أبريل 2015 أنهم لا يزالون يقاومون داخل المخيم من موقعهم في المشفى الياباني بالقرب من دوار فلسطين، وأوعدوا بطرد داعش واستعادة السيطرة على المخيم.[41]،[42] وأفيدَ أن عناصر آخرين في هذا الفصيل انضموا إلى داعش، واستسلم عدة عناصر آخرين لمجموعات فلسطينية أخرى كانت تحاصر المخيم، مستسلمين بذلك للجيش السوري.[43]،[44]

3-20 وتدهور الوضع الأمني والإنساني بعد دخول داعش اليرموك؛ وبات المخيم يضم داعش، وجبهة النصرة، وفصائل الجيش السوري الحر، وفصائل فلسطينية محلية، وقوات الحكومة السورية.[45] وتواصَل القتال بين هذه الأطراف، داخل اليرموك وحوله. وإضافة إلى ذلك، تعرّض اليرموك لهجمات متفرقة بالمدفعية وقذائف الهاون حول الخطوط الأمامية، وأفادت تقارير بأن تلك الهجمات نفّذتها القوات المسلحة السورية.[46]،[47]،[48]

3-21 وفي كانون الثاني/يناير 2016، أخذت العلاقات بين داعش وجبهة النصرة تتدهور، وتسارعت وتيرة الانقسام الحاد بينهما في نيسان/أبريل 2016 في أعقاب اشتباكات بينهما. ودام القتال العنيف بين المجموعات المسلحة عدة أسابيع، وفقا لتقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية)، واستأنفت الأونروا عملياتها الإنسانية في يلدا في 2 أيار/مايو 2016.[49]

(39) مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، تنفيذ قرارات مجلس الأمن 2139 (2014)، و 2165 (2014)، و 2191 (2014): تقرير الأمين العام، 17 نيسان/أبريل 2015، الوثيقة S/2015/264 المتاحة على الرابط التالي: https://www.refworld.org/docid/553e3f8d4.html [اطُّلع عليها في 18 نيسان/أبريل 2023].

(40) https://www.securitycouncilreport.org/whatsinblue/2015/04/syria-consultations-on-the-situation-in-yarmouk.php.

(41) https://www.actionpal.org.uk/en/post/831/aknaf-bait-al-maqdis-declares-the-beginning-of-isis-elimination-out-of-the-yarmouk-refugee-camp.

(42) https://www.arab48.com/19/9/2015.

(43) https://syrianfreepress.wordpress.com/2015/04/10/yarmouk-truth/.

(44) https://www.facebook.com/Alikhbaria.Sy/videos/1499208410102173?locale=ar_AR.

(45) https://www.cartercenter.org/resources/pdfs/peace/conflict_resolution/syria-conflict/yarmouk-status-report-2017.11.14.pdf.

(46) https://www.securitycouncilreport.org/un-documents/document/s2015468.php.

(47) https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/B-8-2015-0412_EN.html.

(48) https://www.refworld.org/docid/55dc77b34.html [اطُّلع عليها في 18 نيسان/أبريل 2023].

(49) ocha_syria_biweekly_sitrep_no._4_23_apr_-_6_may_2016.pdf (humanitarianresponse.info).

وبحلول نهاية تموز/يوليه 2016، أعلنت جبهة النصرة انفصالها عن تنظيم القاعدة، وغيّرت اسمها إلى جبهة فتح الشام، المعروفة أيضا باسم هيئة تحرير الشام.[50] وفي آب/أغسطس 2016، حاصر تنظيم داعش المدنيين في مناطق كانت خاضعة حينذاك لسيطرة هيئة تحرير الشام، وكانت تمثل ما يناهز 40% من المخيم.

3-22 وأفيدَ أن الاتحاد الروسي وتركيا اقترحا، في 29 كانون الأول/ديسمبر 2016، وقفًا لإطلاق النار في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية بغية تعزيز الظروف اللازمة لإقامة حوار سياسي مباشر بين أطراف النزاع.[51]،[52]

3-23 وفي اليوم نفسه، وافق 13 من قادة فصائل المعارضة المسلحة السورية على نظام وقف إطلاق النار المقترح، ووقعوا اتفاقا مشتركا لتشكيل الوفود المشاركة في محادثات أستانة للسلام في كانون الثاني/يناير 2017.[53] وكان من المقرر أن يسري وقف إطلاق النار في جميع أنحاء البلد اعتبارا من منتصف ليلة 30 كانون الأول/ديسمبر 2016، بتوقيت دمشق؛ واستُثنيت من الاتفاق مناطق العمليات القتالية ضد تنظيم داعش وجبهة النصرة. وفي 2 كانون الثاني/يناير 2017، جمّدت مجموعات المعارضة المسلحة السورية المحادثات بشأن احتمال مشاركتها في مفاوضات السلام، واشترطت كفّ الحكومة السورية وحلفائها عن انتهاكاتهما لوقف إطلاق النار.[54]

3-24 وفي بداية عام 2017، ظلّت السيطرة على المخيم مقسمة، إذ سيطرت هيئة تحرير الشام على منطقة في الشمال الغربي، في حين سيطرت الميليشيات الفلسطينية الموالية للحكومة السورية على المناطق الشمالية الشرقية. أما تنظيم داعش فسيطر على بقية المناطق في المخيم. ووقعت اشتباكات عنيفة في المخيم شارك فيها بالدرجة الأولى تنظيم داعش وهيئة تحرير الشام، وحصل تصعيد في أواخر نيسان/أبريل 2017، لما حاول تنظيم داعش الاستيلاء على المناطق التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام.[55] وفي 29 نيسان/أبريل 2017، هاجم تنظيم داعش مواقع الأكناف في اليرموك واندلعت مواجهات في مناطق دوار فلسطين، والمشفى الياباني، والمركز الثقافي العربي، دون أن يحرز أي تقدّم في المنطقة.[56] وقيل إن هذا التصعيد حدث استباقًا لاحتمال تسليم هذه المناطق إلى القوات الحكومية السورية في إطار ما سُمّي "اتفاق البلدات الأربع". ولئن تناول هذا الاتفاق في المقام الأول الوضع في بلدات مضايا، والزبداني، والفوعة، وكفريا، فقد كان ثمة محاولات لتضمينه صفقات استسلام تشمل مناطق أخرى منها اليرموك. ومن خلال

(50) https://eng-archive.aawsat.com/nazeer-rida/news-middle-east/al-nusra-uncovers-face-following-split-qaeda.

(51) https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N16/471/14/PDF/N1647114.pdf?OpenElement.

(52) https://digitallibrary.un.org/record/854281?ln=en.

(53) https://janoubia.com/2016/12/31/.

(54) https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-rebels-ceasefire-idUSKBN14M16Q.

(55) https://siegewatch.org/wp-content/uploads/2015/10/siege-watch-6-pax-tsi.pdf.

(56) https://www.actionpal.org.uk/ar/post/7237.

مفاوضات مباشرة مع هيئة تحرير الشام، أُجلي عدد من مقاتليها المصابين في اليرموك مقابل إجلاء عدد من المقاتلين الموالين للحكومة من الفوعة وكفريا (محافظة إدلب).[57]

3-25 وفي أيار/مايو 2017، أفادت مصادر عن قرب خروج تنظيم داعش من الأجزاء الجنوبية من دمشق باتجاه منطقة الرقة. وأفادت تقارير بأن تنظيم داعش شرع في بيع العديد من ممتلكاته في شارع العروبة في اليرموك وتوزيع منشورات تدعو المدنيين الراغبين للمغادرة إلى الرقة. وفي السياق نفسه، ذكرت وسائل إعلام موالية للحكومة أن تنظيم داعش سيغادر المخيم وأن الجيش العربي السوري والقوات المتحالفة معه سيدخلان اليرموك بعد عمليات إزالة الألغام.[58]

3-26 وفي 13 أيلول/سبتمبر 2017، مع اقتراب موعد الجولة السادسة من محادثات السلام في أستانة، أصدرت فصائل المعارضة المسلحة[59] في البلدات المجاورة لليرموك - يَلدا، وبَبيلا، وبيت سحم، والقدَم - بيانًا مشتركًا[60] رفضت فيه أي اتفاق مرتبط باتفاق البلدات الأربع قد ينطوي على تهجير قسري للمدنيين. ونظّم سكان هذه البلدات مظاهرة بسبب تخوّف المواطنين المتزايد من اتفاق استسلام ومن التهجير القسري.[61]،[62]،[63]

3-27 وفي 8 تشرين الأول/أكتوبر 2017، وقّعت فصائل جيش الإسلام، وأكناف بيت المقدس، وجيش الأبابيل، التي كانت تسيطر على جنوب دمشق، بيانا مشتركا[64] في العاصمة المصرية القاهرة، أعلنت فيه انضمامها إلى اتفاق وقف الأعمال العدائية المؤرخ بـ30 كانون الأول/ديسمبر 2016. ودعت هذه الفصائل الاتحاد الروسي إلى أن يكون إحدى الجهات الضامنة لهذا الاتفاق، وأن يستمر في دعم وضمان فتح حواجز التفتيش في بَبيلا والقدم ووصول المساعدات الإنسانية والطبية إلى المناطق الخاضعة لسيطرتها.[65]،[66]،[67] وأعربت الفصائل الثلاثة مرة أخرى عن رفضها أي اتفاق ينطوي على تهجير قسري للسكان من جنوب دمشق إلى مناطق أخرى في الجمهورية العربية السورية.

(57) https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/turkey-syria-four-towns-evacuations-20-april-2017-enar.

(58) https://www.arab48.com/Daesh-leaves-Yarmouk-to-Raqqa.

(59) فصائل المعارضة المسلحة الموقعة على البيان هي: جيش الأبابيل، وحركة أحرار الشام، وشام الرسول، وجيش الإسلام، وفرقة دمشق، وأكناف بيت المقدس.

(60) https://www.actionpal.org.uk/ar/images/posts/1505296836.jpg.

(61) https://siegewatch.org/wp-content/uploads/2015/10/PAX-TSI-Siegewatch-8.pdf.

(62) https://www.arab48.com/september2017.

(63) https://www.actionpal.org.uk/ar/post/8118.

(64) https://www.actionpal.org.uk/ar/images/posts/1507883900.jpg.

(65) https://www.actionpal.org.uk/ar/post/8327.

(66) https://syriadirect.org/factions-joining-cessation-hostilities-agreement-October2017.

(67) https://www.arabnews.com/node/1176791/middle-east.

3-28 وفي 14 تشرين الأول/أكتوبر 2017، أفادت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أن العديد من عناصر تنظيم داعش اجتاحوا المخيم بعد هروبهم من مدينة الحجر الأسود التي كانت تُعدّ المعقل الرئيسي للتنظيم.

3-29 وتخوفا من هجوم محتمل للمجموعات المسلحة الموجودة في المخيم،[68] شنّ تنظيم داعش في 18 تشرين الأول/أكتوبر 2017 هجومًا غير معلن على مناطق المشفى الياباني، ومدرسة العز بن عبد السلام بالقرب من تقاطع المخيم، وبلدة يلدا، وحي التضامن. وأدى هذا الهجوم إلى سيطرة تنظيم داعش على هذه المواقع. وسرعان ما اندلعت اشتباكات عنيفة بين تنظيم داعش من جهة، وجيش الإسلام، وأكناف بيت المقدس، وشام الرسول،[69] وجيش الأبابيل[70] من جهة أخرى، إذ دافعت المجموعات الأخيرة عن مواقعها في المشفى الياباني والمدرسة ضد هجمات داعش واستعادت السيطرة على مستوصف الأونروا (المستوصف).

3-30 وفي 20 تشرين الأول/أكتوبر 2017، استؤنفت المواجهات[71]،[72] بين تنظيم داعش والمجموعات المسلحة[73]،[74] في المنطقة، ووقعت بالقرب من المستوصف وثانوية البعث. وأفادت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية عن استخدام أسلحة خفيفة ومتوسطة وثقيلة خلال هذه المواجهات وعن مقتل العديد من عناصر تنظيم داعش، ولكن لم يؤكَّد وقوع إصابات في صفوف مجموعات المعارضة المسلحة. وأُجلي المدنيون المقيمون بالقرب من خطوط المواجهة.[75]

3-31 وأفادت تقارير أن تنظيم داعش، بعد سيطرته على مدرسة العز بن عبد السلام، في 22 تشرين الأول/أكتوبر 2017، بذل قصارى جهوده للحفاظ على سيطرته على موقعه في المستوصف الذي كان بوابة الوصول إلى المشفى الياباني،[76]،[77] ومن ثمّ فهو موقع استراتيجي في اليرموك لأنه يطل على مساحات واسعة في بلدة يلدا.

3-32 وفي اليوم نفسه، أفادت[78] مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية بأن تنظيم داعش استهدف مواقع مجموعات المعارضة المسلحة في المستوصف والمشفى الياباني بـ "قنابل الغاز السامة"، ما أدى إلى إصابة 10 من مقاتلي الأكناف، وقد نُقلوا إلى المشفى الميداني في يلدا وهم يعانون من أعراض ضيق

(68) https://www.actionpal.org.uk/en/post/5971/action-group-for-palestinians-of-syria/isis-escapes-al-hajar-al-aswad-and-invades-yarmouk-camp.

(69) https://www.actionpal.org.uk/ar/post/8394/.

(70) https://twitter.com/Desert61Fox/status/920601979587579904.

(71) https://twitter.com/Desert61Fox/status/921342637042479104.

(72) https://www.actionpal.org.uk/ar/post/8378/.

(73) https://twitter.com/Desert61Fox/status/922042211969138688.

(74) https://twitter.com/Desert61Fox/status/921343667654283265.

(75) https://www.actionpal.org.uk/ar/post/8381/.

(76) https://twitter.com/Desert61Fox/status/922132549819949056.

(77) https://twitter.com/Desert61Fox/status/922219337829748741.

(78) https://www.actionpal.org.uk/ar/post/8397.

التنفس والتدمع.[79] وأضافت مجموعة العمل أن القوات المسلحة السورية والفصائل الفلسطينية المتحالفة معها استهدفت في اليوم نفسه عدة مواقع في اليرموك بقذائف الهاون.

3-33 وفي 23 تشرين الأول/أكتوبر 2017، قُتل زكريا موعد (المعروف أيضًا بأبي يحيى)، وهو أحد قادة الأكناف، بنيران قناصة تنظيم داعش أثناء القتال على جبهة المشفى الياباني.[80] وذكرت مصادر أن رجالا ملثمين شوهدوا داخل المخيم في اليوم نفسه، بينما كان تنظيم داعش يفرض حظر التجول بعد صلاة المغرب. وفي غضون ذلك، استمرت المواجهات العنيفة بين تنظيم داعش ومجموعات المعارضة في محيط المشفى الياباني.[81]

3-34 وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2017، أشارت تقارير[82] إلى أن الغوطة الشرقية، الواقعة إلى الشرق من اليرموك، كانت مسرحًا لأعمال عنف متواصلة، حيث دارت اشتباكات في ضواحي دمشق وشُنّت غارات جوية على البلدات التي تسيطر عليها المعارضة في المنطقة. وفي 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، أغلقت القوات المسلحة السورية حاجز بَبيلا المؤدي إلى بَبيلا ويلدا في جنوب دمشق. وأدى هذا الإغلاق إلى قطع جميع المنافذ المؤدية إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة وداعش، ومنها المخيم. وجاء هذا الإجراء بعد رفض مجموعات المعارضة المسلحة إغلاق حاجز العروبة المؤدي إلى مناطق سيطرة داعش في اليرموك. ويُظهر الشكل 1 خريطة اليرموك والمناطق المحيطة به بحلول تشرين الثاني/نوفمبر 2017، وهو ما يدل على تقلب الوضع الأمني آنذاك.

(79) https://www.youtube.com/watch?v=YK5OVx7EP1w&t=3s.

(80) https://www.actionpal.org.uk/en/post/6026.

(81) https://www.actionpal.org.uk/en/post/6030.

(82) https://www.cartercenter.org/resources/pdfs/peace/conflict_resolution/syria-conflict/weekly-conflict-summary-2017.11.09-15.pdf.

الشـــكل 1:الوضـــع في محيط مخيم اليرموك (داخل المثلث الأزرق) بحلول تشـــرين الثاني/نوفمبر 2017[83]

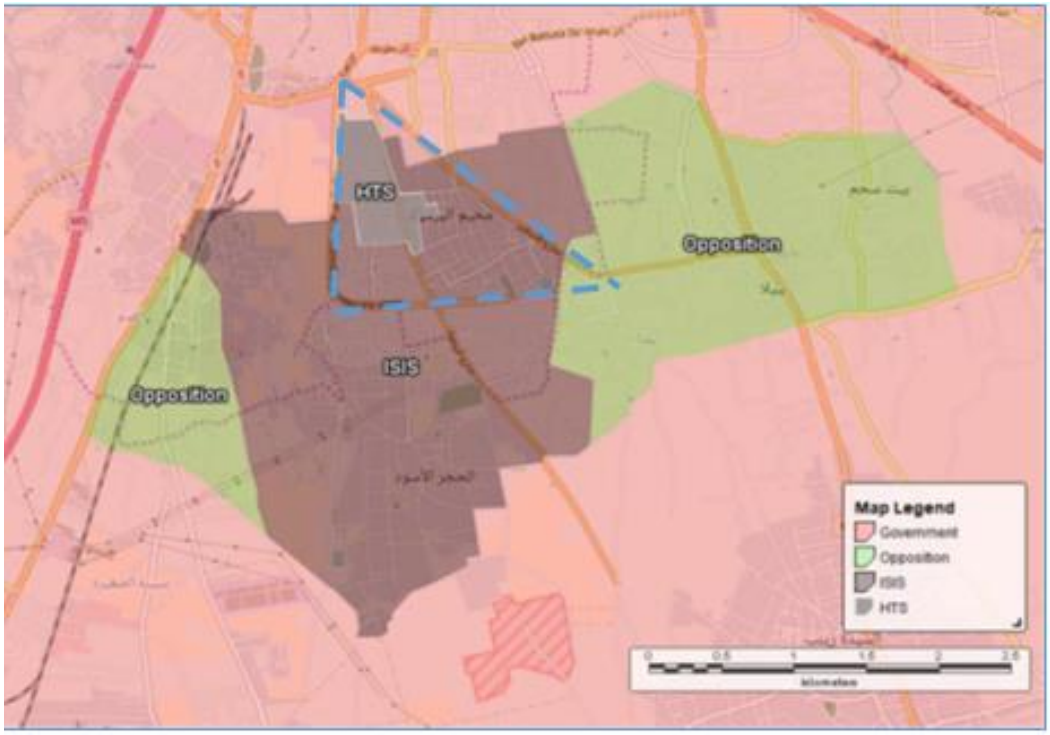

35-3 وفي 11 كانون الأول/ديسمبر 2017، شنّ تنظيم داعش هجوما على حواجز تابعة للقوات المسلحة السورية في حي نسرين وفرض سيطرته على عدة مربعات سكنية في المنطقة. واشتدّت وتيرة القتال والقصف لاحقا في المخيم وفي حي التضامن المحاذي له.[84]

36-3 وإذ استمرت محاولات داعش التقدم صوب بلدة يلدا،[85] تواصلت الاشتباكات المتقطعة بين داعش ومجموعات المعارضة المسلحة في بداية عام 2018، وحدثت مواجهات في تقاطع شارع دعبول و "سوق الثلاثاء" الواقع بجوار دوار فلسطين.

37-3 ووفقا لتقرير من مصادر مفتوحة،[86] شنّت القوات المسلحة السورية وحلفاؤها، في 25 شباط/فبراير 2018، عملية في الغوطة الشرقية ضد معارضيهما الرئيسيين: هيئة تحرير الشام، وأحرار الشام، وفيلق الرحمن، وجيش الإسلام. وكان مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قد اعتمد يوما قبل ذلك، في 24 شباط/فبراير 2018، قرارا يقضي بوقف إطلاق نار شامل في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية،

(83) https://www.cartercenter.org/resources/pdfs/peace/conflict_resolution/syria-conflict/yarmouk-status-report-2017.11.14.pdf.

(84) https://www.actionpal.org.uk/en/post/6425/action-group-for-palestinians-of-syria/the-outskirts-of-yarmouk-camp-and-the-tadamon-neighborhood-bombarded-with-gas-cylinders.

(85) https://www.actionpal.org.uk/en/post/6388/.

(86) https://southfront.org/syrian-war-report-february-26-2018-tiger-forces-start-ground-operation-in-eastern-ghouta/.

لم يشمل داعش أو هيئة تحرير الشام أو المناطق التي يسيطران عليها. وأفاد المصدر أن تنظيم داعش هاجم مواقع هيئة تحرير الشام في الأجزاء الغربية من اليرموك.

3-38 وفي نيسان/أبريل 2018، جرت مفاوضات بين هيئة تحرير الشام والفصائل المسلحة في جنوب دمشق التي كان تنظيم داعش يحاصرها في جيب صغير داخل اليرموك. وقد حدث ذلك في الوقت الذي رفض فيه فصيل الأكناف، وشام الرسول، وفرقة دمشق أي اتفاق[87] من شأنه أن يؤدي إلى النزوح.[88]

3-39 وبحلول نهاية نيسان/أبريل 2018، ركّزت الحكومة السورية عملياتها العسكرية على جنوب دمشق، ولا سيما مدينة الحجر الأسود والمخيم، مستهدفةً تحديدًا المواقع الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش وهيئة تحرير الشام.[89]،[90] واستمرت المواجهات بين القوات المسلحة السورية وتنظيم داعش في ضواحي اليرموك والمناطق المجاورة. وفي ذلك الوقت، قُدر عدد المدنيين الذين بقوا في المخيم بنحو 3 000.[91]

3-40 وفي أيار/مايو 2018، كثفت الحكومة السورية عملياتها العسكرية من خلال القصف الجوي والمدفعي سعيا للسيطرة على اليرموك ومدينة الحجر الأسود. وفي أواخر أيار/مايو، قبِل تنظيم داعش اتفاقا يقضي بإجلاء عناصره من دمشق إلى شرق سورية.[92]،[93] وفي 21 أيار/مايو 2018، نشر لواء القدس على شبكة التواصل الاجتماعي المعروفة الآن بمنصة ×، تويتر سابقًا، أن مخيم اليرموك والحجر الأسود خاضعان بالكامل لسيطرة القوات المسلحة السورية.[94]

4 - أنشطة البعثة

الاعتبارات المنهجية

4-1 اتّبعت بعثة التقصّي ذاتَ المنهجية المبيَّنة في تقاريرها السابقة، وتقيّدت طوال كامل أنشطتها بأشدّ البروتوكولات صرامة (المرفق 1).

4-2 وجمعت بعثة التقصّي معلومات متصلة بالحادثة المبلغ عن وقوعها في حي اليرموك بدمشق، مستعينةً بمعدّاتها، وحريصةً على سلسلة العهدة وحماية هوية الشهود طوال المهمّات التي أوفدت لأدائها، وفقا لإجراءات العمل القياسية، وإرشادات العمل، والمبادئ التوجيهية المعمول بها في المنظمة.

4-3 وأجرى المقابلاتِ مفتّشون مدرَّبون على إجرائها ومُلمّون بأساليبها، واتّبعوا فيها الإجراءات المبيَّنة في إرشادات العمل الخاصة بالمنظمة. وقبل بدء المقابلات، بُيّن للأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم الأسلوب المتّبع في إجرائها، مع التشديد على أنَّها ستُسجَّل، رهنا بموافقتهم، بالصوت أو الفيديو أو بكِليهما.

(87) https://www.actionpal.org.uk/en/post/6847.

(88) https://www.arab48.com/7/4/2018.

(89) https://www.manartv.com.lb/3674669.

(90) https://media2.almanar.com.lb/videofiles/2018/April/news/reports/21-aswad16.mp4.

(91) https://www.alaraby.co.uk/24/4/2018.

(92) https://www.ecoi.net/en/file/local/1441459/1788_1535029859_2208.pdf.

(93) https://www.facebook.com/md.press.news/posts/986802614809885.

(94) https://twitter.com/alqudsbrigade11/status/998521576051150849?s=21.

وطُلِب من هؤلاء الأشخاص، بعد تأكيدهم فَهم الأسلوب المتّبع، أن يوقّعوا استمارة موافقة. وسارت المقابلات على نسق الاستذكار الحرّ باقترانٍ مع أسئلة متابعة لاستقاء معلومات قد تكون ذات قيمة إثباتية ولتوضيح الشهادات المدلى بها. وضماناً للحياد في سير المقابلات، لم يكن موجودا في القاعة خلال المقابلات سوى الأشخاص الذين كانت تُجرى معهم هذه المقابلات وأعضاء بعثة التقصّي.

4-4 واستُخدمت المعلومات المتاحة من المصادر المفتوحة، مثل الخرائط والتحديثات الأمنية، في المقام الأول في أنشطة التخطيط وتقييم الحالة العامة.

5-4 وفحصت بعثة التقصّي ما حُصل عليه وما جُمع من بيانات، منفصلة ومقترنة. ويُستند في استنتاجات هذا التقرير إلى تحليل المعلومات مجتمعةً:

(أ) إفادات الشهود خلال المقابلات التي أجرتها بعثة التقصي؛

(ب) المعلومات والمواد التي قدّمتها وأوضحتها الجمهورية العربية السورية خلال الاجتماعات، من خلال الوثائق والمحتوى الرقمي؛

(ج) ما جُمع خلال سير المقابلات من المواد الداعمة؛

(د) ما جُمع من نتائج التحاليل المخبرية للعينات البيئية؛

(هـ) ما أُجري لاحقا من إحالة إلى مراجع المعلومات والتثبت من صحتها.

الأنشطة

6-4 أُجريت أنشطة بعثة التقصّي وفقا لاختصاصاتها، ووفقا كذلك للمبادئ التوجيهية، وإجراءات العمل القياسية، وإرشادات العمل المعمول بها في المنظمة، التي ترد مراجعها بالمرفق 1. وشملت أنشطة البعثة:

(أ) تبادل مذكرات شفوية ومذكرات داخلية مع الجمهورية العربية السورية؛

(ب) عقد اجتماعات مع اللجنة الفنية؛

(ب) إجراء مقابلات مع الشهود على الحادثة المبلّغ عن وقوعها في اليرموك، وتحليل تلك المقابلات؛

(ج) إجراء زيارات ميدانية إلى الأماكن ذات الصلة؛

(د) استعراض وتحليل ما جمعته بعثة التقصّي من صور فوتوغرافية، وتسجيلات فيديو، وملفات؛

(هـ) إجراء تحاليل مخبرية لما جُمع من العينات البيئية؛

(و) استعراض المواد المستقاة من مصادر مفتوحة.

7-4 وفي 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، أبلغت الجمهورية العربية السورية الأمانةَ، عن طريق المذكرة الشفوية رقم 106، عن "المعلومات الواردة من لجنتـ[نا] الوطنية بشأن استخدام مواد كيميائية سامة في هجوم لتنظيم داعش الإرهابي على مجموعة إرهابية أخرى تدعى أكناف بيت المقدس في المنطقة الجنوبية من مخيم اليرموك" في دمشق، وقع في 22 تشرين الأول/أكتوبر 2017.

4-8 وخلال أداء بعثة التقصّي أنشطتها، تبادلت الأمانة والجمهورية العربية السورية عددا من المراسلات، منها مذكرات شفوية؛ وترد قائمة بهذه المراسلات في المرفق 5.

4-9 واتفقت الجمهورية العربية السورية والأمانة، من خلال تبادل المذكرات الشفوية في تشرين الثاني/نوفمبر 2017، وأيلول/سبتمبر 2018، وتشرين الأول/أكتوبر 2019، وتشرين الثاني/نوفمبر 2019، على تواريخ إيفاد بعثة التقصي إلى الجمهورية العربية السورية لإجراء أنشطتها.

4-10 وفي الفترة من 6 إلى 17 كانون الأول/ديسمبر 2017، أُوفدت بعثة التقصّي في أول مهمة لها في الجمهورية العربية السورية في إطار هذا التحقيق، وعقدت اجتماعات مع اللجنة الفنية، وتلقت معلومات أولية عن الحادثة المبلغ عنها. وخلال تلك المهمة، أعلمت الجمهورية العربية السورية بعثة التقصّي أنه لم يتوفر في ذلك الوقت أي شهود أو معلومات إضافية؛ ولم تكن منطقة اليرموك وقت إجراء تلك المهمة خاضعة لسيطرة الحكومة السورية.

4-11 وأُوفدت بعثة التقصّي في مهمة ثانية إلى الجمهورية العربية السورية من 27 أيلول/سبتمبر إلى 4 تشرين الأول/أكتوبر 2018، وعقدت اجتماعات مع اللجنة الفنية، وأجرت مقابلات مع شهود. وخلال تلك المهمة، أُبلغت بعثة التقصّي بأن فريقاً من اللجنة الفنية كان قد جمع عينات بيئية في اليرموك ذات صلة بالحادثة التي أُبلغ عن وقوعها في 22 تشرين الأول/أكتوبر 2017. وفي 4 تشرين الأول/أكتوبر 2018، تسلمت بعثة التقصّي، بحضور السلطات السورية، أربع عينات بيئية وغلفتها وختمتها وفقاً لإجراءات العمل القياسية وإرشادات العمل ذات الصلة المعمول بها في المنظمة. وتُركت العينات في عهدة اللجنة الوطنية للجمهورية العربية السورية.

4-12 وفي الفترة من 21 تشرين الأول/أكتوبر إلى 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، أُوفدت بعثة التقصّي في مهمة ثالثة إلى الجمهورية العربية السورية عقدت خلالها اجتماعات مع اللجنة الفنية، وجمعت وتلقت معلومات تتعلق بالحادثة المبلغ عنها، وأجرت زيارة ميدانية.

4-13 ولم تخطط بعثة التقصي لجمع عينات خلال الزيارة الميدانية كنشاط أساسي نظرا للاعتبارات التالية:

(أ) الأضرار الجسيمة التي لحقت بالبنية التحتية والمباني بسبب القصف العنيف الذي تعرضت له المنطقة في السنتين اللتين أعقبتا الحادثة المبلغ عنها؛

(ب) المواجهات والأنشطة الحربية الكثيفة التي اندلعت بين عدة مجموعات في المنطقة وقت وقوع الحادثة المبلغ عنها، والتي استخدمت فيها أنواع شتى من الأسلحة؛

(ج) المخاطر الكبيرة القائمة في المنطقة والناجمة عن مخلفات الحرب التي لم تنفجر؛

(د) تعذُر الوصول الآمن إلى المواقع ذات الصلة داخل المباني المنهارة، التي من شأنها أن تسمح لبعثة التقصّي بأداء أنشطتها.

4-14 وخلال الاجتماع الذي عقد في دمشق في 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 للتحضير للزيارة الميدانية إلى اليرموك وتنسيقها، أوضحت بعثة التقصّي للجنة الفنية أنها لن تستطيع ربط أي نتيجة تحليل كيميائي أجري على أي عينة بيئية جُمعت خلال المهمة بحدث أو حادثة بعينها وقعت في عام 2017 في ضوء الظروف المذكورة أعلاه. لكن اللجنة الفنية أصرّت في اجتماع مع بعثة التقصّي على جمع عينات من مكان

الحادثة، مشيرةً إلى أن "الزيارة ستكون بلا جدوى إن لم تؤخذ أي عينة". وأكدت بعثة التقصّي مجددًا في وقت لاحق أن "أي نشاطِ أخذ عينات تقوم به بعثة التقصّي سيخضع لتقييم موقعي"، مع التركيز الشديد على سلامة فريق بعثة التقصّي وأمنه.

4-15 وفي 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، زارت بعثة التقصّي مواقع محل اهتمام في اليرموك كانت قد حُدِّدت خلال سير التحقيق. وكان المخيم وقتَ الزيارة خاضعا لسيطرة الحكومة السورية، وكان الوضع الأمني الذي قيّمته إدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن (إدارة السلامة والأمن) يسمح بالتنقل الآمن إلى المواقع. وشملت أنشطة بعثة التقصّي ما يلي:

(أ) زيارة إلى موقع مشفى ميداني سابق في يلدا ومواقع أخرى ذات صلة بالحادثة المبلغ عنها؛

(ب) توثيق المناطق محل الاهتمام في اليرموك، ومنها مكان (أماكن) الحادثة المدَّعاة، وذلك بالتقاط صور وتسجيل مقاطع فيديو في المواقع ذات الصلة بالحادثة؛

(ج) أخذ عينتين بيئيتين بحضور بعثة التقصّي بناءً على طلب ممثلٍ للجنة الفنية.

4-16 وفي الفترة من 2 إلى 15 كانون الأول/ديسمبر 2019، أُوفدت بعثة التقصّي في مهمة رابعة إلى الجمهورية العربية السورية، وعقدت اجتماعات مع اللجنة الفنية، وأجرت مقابلات مع شهود.

4-17 وسَعت بعثة التقصّي بنشاط إلى الحصول على المزيد من المعلومات المتاحة لدى الجمهورية العربية السورية، ودول أطراف في الاتفاقية، ومنظمات غير حكومية، إضافة إلى إجراء بحث معمق في المعلومات العامة.

4-18 وعلاوة على ذلك، سعت بعثة التقصّي بنشاط إلى اغتنام الفرص لجمع المزيد من الشهادات من شهود محتملين كانوا حاضرين في المناطق المعنية وقت وقوع الحادثة المُبلغ عنها.

4-19 واعتبارًا من شباط/فبراير 2020، واصلت بعثة التقصّي أنشطتها فيما يتصل بالحادثة موضوعِ هذا التقرير، وجمعت معلومات إضافية، وأرسلت العينات البيئية التي جُمعت في الجمهورية العربية السورية لتحليلها كيميائيًا في مختبرات معيّنة لدى المنظمة.

5 - الوصول إلى الموقع والاعتباراتُ ذات الصلة

5-1 تُولَى الأولوية القصوى لسلامة وأمن الأفراد المشاركين في أيّ مهمة تُوفَد بعثة التقصّي لأدائها.

5-2 ولم يكن بالإمكان إيفاد بعثة التقصّي بأمان خلال مهمتها الأولى إلى الأماكن محل الاهتمام في كانون الأول/ديسمبر 2017 -أي بعد نحو شهرين من وقوع الحادثة- للأسباب التالية:

(أ) لم يكن المخيم خاضعا لسيطرة الحكومة السورية؛

(ب) كانت الأعمال العدائية العسكرية في اليرموك مستمرة؛

(ج) كان الوضع متقلبا في محيط المخيم وقت وقوع الحادثة؛

(د) كان مستوى المخاطر في المنطقة عاليا بسبب مخلفات الحرب التي لم تنفجر.

5-3 وتُصور الخريطة[95] في الشكل 2-1 الوضع في اليرموك ومحيطه في تشرين الأول/أكتوبر 2017. وفي ذلك الوقت، كانت القوات المسلحة السورية تسيطر على عدة مناطق محيطة باليرموك والمناطق المجاورة له.

5-4 وكما ذُكر آنفا، أوفِدت بعثة التقصّي إلى الجمهورية العربية السورية في تشرين الثاني/نوفمبر 2019.[96] وكان الجيش العربي السوري قد استعاد السيطرة على المخيم والمناطق المحيطة به منذ أيار/مايو 2018، وكان الوضع الأمني يسمح بالتنقل بأمان إلى الأماكن محل الاهتمام في اليرموك (الشكل 2-2).

الشكل 2: خريطة اليرموك والمناطق المحيطة به في 21 تشرين الأول/أكتوبر 2017 (1) و 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 (2)

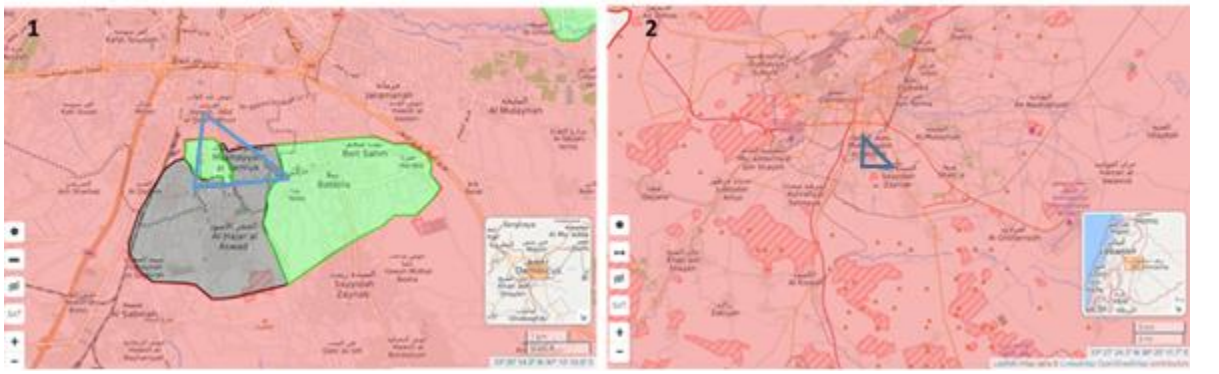

b. الجيش العربي السوري c. داعش e. المجموعات المسلحة

6 - الاستنتاجات الوقائعية

المعلومات التي قدّمتها الجمهورية العربية السورية

6-1 تلقّت بعثة التقصّي خلال تحقيقها عددا من الرسائل من الجمهورية العربية السورية. وشملت هذه الوثائق (ترد قائمة بها في المرفق 5) تقارير عن الحادثة، وتقريرا عن التحاليل التي أجراها مركز الدراسات والبحوث العلمية (مركز الدراسات) بالجمهورية العربية السورية للعينات التي أُخذت من مكان الحادثة المبلغ عنها، ومقاطع فيديو، وخرائط، وإحداثيات جغرافية محددة بالنظام العالمي لتحديد المواقع (GPS).

6-2 وفي التقرير الأول المعنون "حادثة مخيم اليرموك"، الوارد في 9 كانون الأول/ديسمبر 2017، أفادت الجمهورية العربية السورية الأمانة بما يلي: "قامت مجموعة أكناف بيت المقدس الإرهابية... بالهجوم لاستعادة تجمع المدارس قرب دوار فلسطين... والتي سيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي مؤخرا.... فقام تنظيم داعش الإرهابي بشن هجوم لاسترجاع المواقع.... مستخدِما قذائف تحوي مواد كيميائية سامة مجهولة المصدر تسببت بحالات ضيق في التنفس وإغماء في صفوف الأكناف الإرهابية. فتم إسعاف ما يزيد عن 15 إرهابيا منهم إلى المشافي الميدانية في بلدة يلدا". واشتمل التقرير على معلومات إضافية مفادها أن

(95) https://web.archive.org/web/20171021200800/https://syria.liveuamap.com/.

(96) https://web.archive.org/web/20191104113514/https://syria.liveuamap.com/.

"أكناف بيت المقدس الإرهابية كان لديها مستودع ضمن المخيم يحوي مواد كيميائية سامة يقع قرب شارع كعوش". وأشارت الجمهورية العربية السورية في التقرير كذلك إلى أن "ما يسمى أكناف بيت المقدس لم يعد لهم أي وجود داخل مخيم اليرموك منذ الشهر الرابع من عام 2015 ويتواجدون في بلدة يلدا". وقُدّمت كذلك إحداثيات المستوصف.

6-3 وفي تقرير آخر عنوانه "حادثة اليرموك 2017/10/22" ورد بعثةَ التقصّي في 30 أيلول/سبتمبر 2018 واشتمل على وصف للحادثة المبلغ عنها، أشارت الجمهورية العربية السورية إلى أنه، في الساعة 9:00 من يوم 22 تشرين الأول/أكتوبر 2017، وقعت حادثة تنطوي على استخدام "غازات كيميائية سامة" في المخيم جنوب دمشق. وبسبب هذه الحادثة، نُقل أكثر من 10 مصابين إلى مشفى يلدا الميداني "لتلقي العلاج من ضيق التنفس والإغماء". وعلاوة على ذلك، يقدم التقرير إحداثيات مكان الحادثة، وصورًا فوتوغرافية له، وصورًا فوتوغرافية للأماكن التي أُخذت منها العينات.

6-4 واشتمل هذا التقرير المكون من أربع صفحات على ضميمة عبارة عن خمس صور فوتوغرافية ومقطع فيديو لمقابلة أجريت مع أفراد قيل إنهم على صلة بالحادثة.[97]

6-5 وتضمّن التقرير أيضًا نتائج التحليل الكيميائي لأربع عينات من تقرير عن تحاليل أصدره مركز الدراسات في 20 أيلول/سبتمبر 2018. وستُعرض تفاصيل العينات وتحاليلها لاحقًا في هذا القسم.

6-6 وقدمت الجمهورية العربية السورية، في تقرير ثالث عنوانه "تقرير محدث عن حادثة اليرموك 2017/10/22" ورد بعثةَ التقصّي في 2 تشرين الأول/أكتوبر 2018، تفاصيل إضافية تشمل ما يلي:

(أ) الأماكن التي "يرجّح" أن يكون مقطع الفيديو المذكور أعلاه قد صُوّر فيها؛

(ب) أسماء العديد من الشهود الذين مُيّزت هويتهم؛

(ج) أماكن أخذ العينات؛

(د) وصفا لطريقة التحليل المستخدمة في إجراء التحليل النوعي للعينات الأربع، ونتائج التحليل.

6-7 وذكر التقرير أيضا أنه "يمكن زيارة مكان الحادثة وأخذ عينات وإجراء مقابلات مع شهود".

6-8 وعقدت بعثة التقصّي، خلال المهمات التي أوفدت لأدائها في إطار عملية التحقيق هذه، عدة اجتماعات مع العاملين المعنيين بشأن الحادثة المبلغ عنها ابتغاء تلقي المعلومات وتوضيحها، وكذلك للتنسيق للزيارة الميدانية والتحضير لها؛ ويسرت اللجنة الفنية تلك الاجتماعات.

6-9 وفي اجتماع عُقد في دمشق في 26 تشرين الأول/أكتوبر 2019، أبلغت اللجنة الفنية بعثة التقصّي أن الحادثة التي وقعت في اليرموك "وقعت في سياق معركة ومناوشات جرت بين مجموعتين مسلحتين واستُخدمت فيها مواد سامة". وإضافة إلى ذلك، تلقت بعثة التقصّي ووضحت معلومات بشأن:

(أ) الأماكن ذات الصلة بالحادثة المُبلغ عنها وبيان الإحداثيات المقدّمة؛

(97) مقطع الفيديو هذا متاح أيضا في المصادر المفتوحة.

(ب) الأماكن التي أخذ منها فريق اللجنة الفنية العينات لما زار اليرموك في أيلول/سبتمبر 2018؛

(ج) مواقع الجيش العربي السوري الذي "لم يكن له في ذلك الوقت أي حضور في المنطقة"، وكذلك مواقع الفصائل والمجموعات المسلحة في اليرموك وقت وقوع الحادثة. ومن هذه المجموعات "أكناف بيت المقدس التي كانت تسيطر على المشفى الياباني وقتذاك... وهو مكان استراتيجي بالنسبة للفصائل المسلحة لأنه يطل على بلدة يلدا... ويتيح ممرا لنقل الغذاء، والأسلحة، والدعم اللوجيستي للفصائل المسلحة".

6-10 وخلال نفس الاجتماع، أشارت اللجنة الفنية إلى أنه، بناء على تحليل البيانات التي جمعتها، "ثبت" أن إحدى المجموعتين استخدمت الكلور.

6-11 وفحصت بعثة التقصّي ما قدمته الجمهورية العربية السورية من معلومات وتقارير ووثائق فلاحظت ما يلي:

(أ) أُفيدَ بأن الحادثة وقعت يوم 22 تشرين الأول/أكتوبر 2017 في الساعة 9:00 في اليرموك؛

(ب) تشتمل الوثائق المقدمة على الإحداثيات الجغرافية، والصور الفوتوغرافية، ووصفٍ لمكان الحادثة المُبلغ عنها في اليرموك؛

(ج) أخذ فريق اللجنة الفنية أربع عينات فحُلّلت في مركز الدراسات في أيلول/سبتمبر 2018، وأُخذت عينتان أخريان من مكان الحادثة المبلغ عنها بحضور بعثة التقصّي في 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، بناءً على طلب اللجنة الفنية؛

(د) أتاحت الجمهورية العربية السورية لبعثة التقصّي إمكانية الوصول إلى الشهود بغرض إجراء مقابلات معهم؛

(هـ) أظهرت الوثائق التي قدمتها السلطات السورية اختلافا في أعداد المصابين من وثيقة إلى أخرى؛

(و) تلاحظ بعثة التقصّي، من خلال المعلومات المقدمة، من جهة، أن فصيل أكناف بيت المقدس لم يكن غير موجود في اليرموك منذ نيسان/أبريل 2015 أو كان له مواقع في يلدا، وأن العديد من عناصره عانوا من ضيق في التنفس وإغماء بعد الحادثة التي أُبلغ عن وقوعها في 22 تشرين الأول/أكتوبر 2017 في اليرموك. ومن جهة أخرى، تشير المعلومات إلى أن فصيل الأكناف كان متمركزا في ذلك الوقت في جنوب اليرموك بعد استعادة السيطرة على تجمع المدارس.

مواقع الحادثة: اليرموك

6-12 تقع منطقة اليرموك (الشكل 3 أدناه) على بعد ثمانية كيلومترات جنوب مركز مدينة دمشق. ويحيط بها حي التضامن (في منطقة الميدان) من الشمال الشرقي، وبلدة يلدا (في ريف دمشق) من الجنوب الشرقي، ومدينة الحجر الأسود من الجنوب، وبلدية القَدَم من الغرب.

الشكل 3: موقع اليرموك في محافظة دمشق

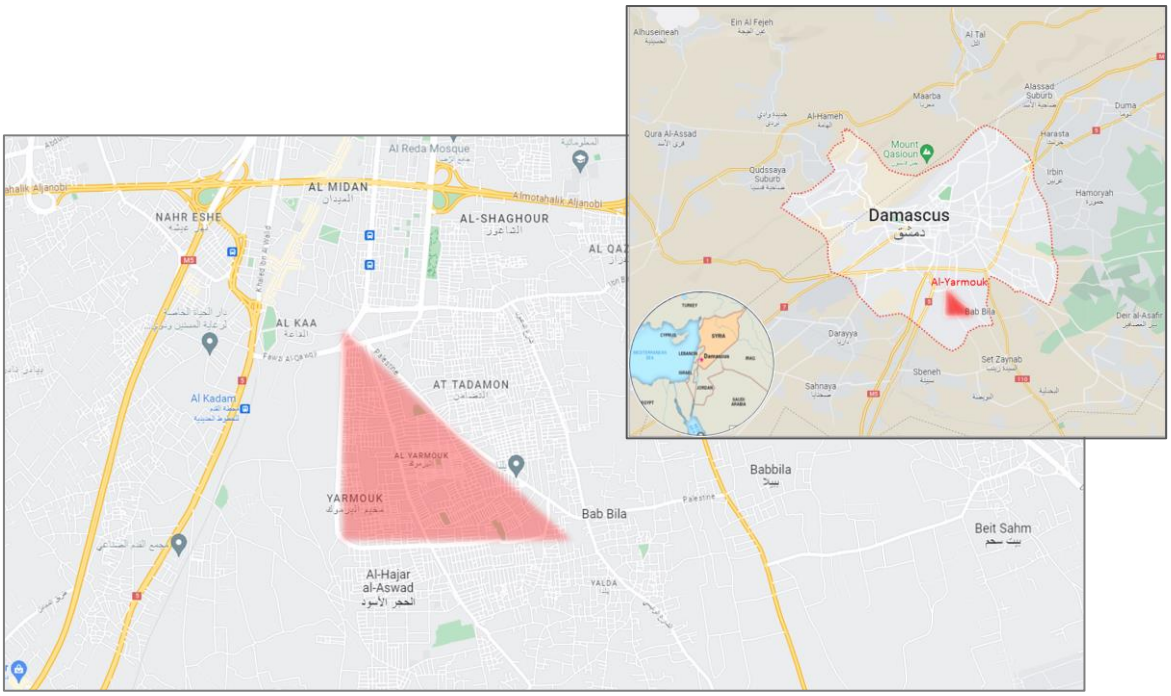

13-6 يقع اليرموك في المنطقة الواقعة بين شارع فلسطين من الشمال الشرقي وشارع الثلاثين من الغرب والجنوب.

14-6 وكما ذُكر في القسم 3 من هذا التقرير، كان المخيم قبل عام 2011 يؤوي نحو 000 160 لاجئ فلسطيني. وبحلول نهاية نيسان/أبريل 2018، قُدّر عدد المدنيين الذين بقوا في المخيم بنحو 000 3.

15-6 وأُفيد بأن الحادثة وقعت بين شارع فلسطين وشارع المغاربة في الضاحية الشرقية للمخيم. وموقع الحادثة محاذٍ للمركز الثقافي العربي في اليرموك، ويشار إليه باسم المشفى الياباني، ويقع على بعد نحو 260 مترًا إلى الجنوب الشرقي من دوار فلسطين. ويُوضَّح في الشكل 4 أدناه المكان الذي وقعت فيه الحادثة بحسب ما أفادت به الجمهورية العربية السورية.

الشكل 4: مكان الحادثة المبلغ عنها والشوارع المجاورة في اليرموك

16-6 يتألف الموقع من عدة مبانٍ خرسانية متعددة الطوابق في منطقة حضرية. ويشار إلى مبانٍ أخرى في المنطقة بـ"مصنع الستائر" ومستوصف الأونروا، كما هو مبين في الشكل 5 أدناه.

17-6 وتم التخلي عن مبنى المشفى الياباني قبل اكتماله. ومع ذلك، بقي الاسم وظلت المنطقة المحيطة به تُعرف باسم منطقة المشفى الياباني.

الشكل 5: مواقع المشفى الياباني، ومستوصف الأونروا، ومصنع الستائر، ومشفى يلدا الميداني

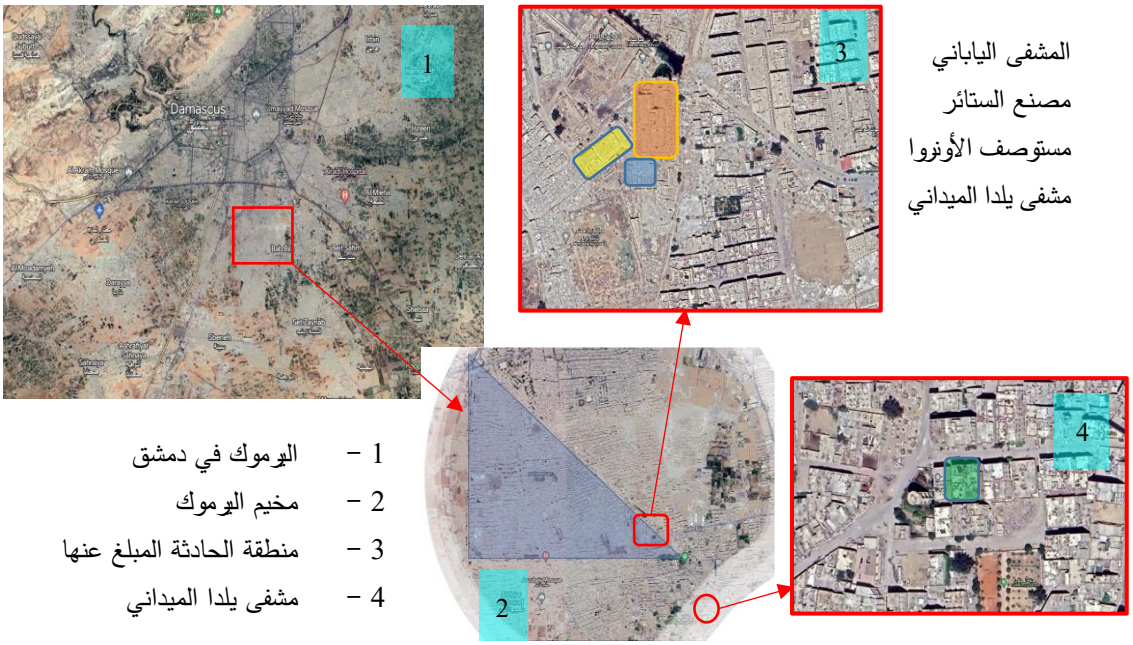

1 – اليرموك في دمشق
2 – مخيم اليرموك
3 – منطقة الحادثة المبلغ عنها
4 – مشفى يلدا الميداني

6-18 في 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، أجرت بعثة التقصّي زيارة ميدانية لأماكن محل اهتمام في اليرموك، ذلك أنّ الحكومة السورية كانت قد استعادت في ذلك الوقت السيطرة على المنطقة وأن الحالة الأمنية كانت تسمح بالتنقل إلى المنطقة بأمان.

6-19 وقد تمكن فريق بعثة التقصّي خلال الزيارة من تأكيد مكان مبنى المشفى الياباني (كما أشار إليه الشهود)، ومصنع الستائر، ومنطقة مواقع المجموعات المسلحة، ومشفى يلدا الميداني.

6-20 وأقيم المشفى الذي عولج فيه المصابون في الطابق السفلي لمبنيين في يلدا بالقرب من برج لإمدادات المياه. وحدد هذا المكانَ شهود والسلطات الوطنية السورية. ورغم أن أحد الأماكن التي حُدّدت – مصنع الستائر – كان يمكن الوصول إليه جزئياً، فإن جميع الأماكن الأخرى التي وصفها الشهود، ومنها المبنى الرئيسي للمشفى الياباني والمنطقة المكشوفة بين مواقع الفصائل، كان يتعذر الوصول إليها. ويرجع ذلك إما للأضرار الكبيرة التي لحقت بالبنية التحتية والمباني أو للمخاطر الشديدة في المنطقة بسبب مخلفات الحرب التي لم تنفجر.

6-21 وزارت بعثة التقصّي مواقع المجموعات المسلحة ومقراتها بالقرب من مسجد أمهات المؤمنين ووثقتها بالتصوير الفوتوغرافي وبمقاطع الفيديو. وزارت بعثة التقصّي كذلك المبنى الذي كان مقرا لمشفى يلدا الميداني، والذي بدا مهجورًا على الرغم من الإمدادات الطبية التي بقيت هناك، مثل الضمادات والأدوية (الشكل 6).

6-22 ولم تُظهر تضاريس المنطقة تباينا ذا شأن ولم تكن لها أهمية للحادثة في هذه الحالة. لذلك، لم يتناول فريق بعثة التقصّي هذا العامل بمزيد من التفصيل (الشكل 7).[98]

(98) https://en-gb.topographic-map.com/maps/lplu/Syria/.

الشكل 6: الصور الفوتوغرافية للأماكن التي أُجريت زيارة لها في عام 2019

: .مشفى .يلدا .الميداني C1–C2 → · → مصنع .الستائر → B1–B2 : → ·: .المشفى .الياباني A1–A2

الشكل 7: تضاريس المنطقة

23-6 استعرضت بعثة التقصّي الأحوال الجوية يوم 22 تشرين الأول/أكتوبر 2017 في دمشق، مستنِدة إلى المصادر العامّة المتاحة. ويرد بيان الأحوال الجوية في الجدول 1.[99] وتدرك بعثة التقصّي أنّ بيانات الأحوال الجوية هذه قد تختلف اختلافا طفيفا من مصدر عام إلى آخر. ويشير المصدر إلى دمشق، وهي أقرب مدينة رئيسية إلى منطقة الحادثة، ومن ثم فإن البيانات تشير إلى توقعات عامة في اليرموك أكثر من كونها وصفًا دقيقًا للأحوال الجوية وقت وقوع الحادثة.

الجدول 1: الأحوال الجوية في دمشق يوم 22 تشرين الأول/أكتوبر 2017

درجة الحرارة القصوى: 23 درجة مئوية شروق الشمس: 05:45 صباحا طلوع القمر: 08:55 مساءً	درجة الحرارة الدنيا: 14 درجة مئوية غروب الشمس: 05:53 مساءً غروب القمر: 07:51 صباحا

الوقت	درجة الحرارة	الرياح (كلم/س)	عَصَفات الرياح (كلم/س)	الأمطار (ملم)	الرطوبة %	السحاب %	الضغط الجوي (ميلبار)	الرؤية
00:00	17	3 من الغرب والشمال الغربي	5	0	72	0	1014	ممتازة
03:00	15	2 من الغرب والجنوب الغربي	4	0	77	0	1014	ممتازة
06:00	19	3 من الغرب	3	0	57	0	1014	ممتازة
09:00	23	8 من الجنوب الغربي	10	0	34	1	1014	ممتازة
12:00	22	10 من الجنوب الغربي	12	0	27	2	1013	ممتازة
15:00	19	10 من الجنوب الغربي	14	0	39	0	1013	ممتازة
18:00	16	5 من الجنوب الشرقي	8	0	57	0	1013	ممتازة
21:00	14	2 من الجنوب الشرقي	3	0	68	0	1014	ممتازة
23:00	15	1 من الشرق	2	0	71	0	1013	ممتازة

(99) https://www.worldweatheronline.com.

ما جُمع من معلومات

المقابلات

6-24 أجرت بعثة التقصّي، تنفيذًا لولايتها المتمثلة في فحص جميع المعلومات المتاحة المتصلة بادعاءات استخدام مواد كيميائية سامّة سلاحًا، مقابلاتٍ حضورية مع شهود بِموافقتهم. وتُحُقّق من هوية جميع الشهود قبل توقيعهم على استمارة الموافقة على إجراء المقابلة.

6-25 وأجرى المقابلات مفتشون مُدرَّبون على إجراء المقابلات وملمّون بأساليبها، واتّبعوا فيها الإجراءات المبيَّنة في إرشادات العمل الخاصة بالمنظمة. ولضمان استقلالية سيرورة المقابلات وحيادها، لم يكن حاضرا في القاعة خلال المقابلة سوى الشهود وأعضاء فريق بعثة التقصّي المعنيّين.

6-26 وفي ما يلي موجز مجمّع للإفادات التي أدلى بها الشهود الذين أجرت بعثة التقصّي مقابلات معهم.

6-27 وفقا لإفادات الشهود، كان فصيل الأكناف متمركزا في مكان يُقال له المشفى الياباني، وهو مبنى لمشفى في طور الإنشاء في اليرموك. وقد شهدت المنطقة، قبل شهر تقريبًا من الحادثة المبلغ عنها، مواجهات بين داعش وفصائل أخرى -لا سيما فصيلا جيش الفرقان وجيش الأبابيل- التي قدمت تعزيزات للأكناف في قتاله لداعش. وذكر الشهود أن المخيم استُهدف أيضاً من مناطق أخرى، مثل منطقة السيدة زينب (جنوباً)، ومناطق محيطة بالمخيم حيث توجد الميليشيات الإيرانية والقوات المسلحة السورية.

6-28 وذكر شهود أن تنظيم داعش كثف هجماته على المنطقة المحيطة بالمشفى الياباني قبل يومين أو ثلاثة أيام من الحادثة المبلغ عنها. وذكر عدة شهود أن الحادثة وقعت في تشرين الأول/أكتوبر 2017، في حين ذكر شهود آخرون أنها وقعت في أواخر عام 2017.

6-29 وذكر شهود كانوا متمركزين في المشفى الياباني في يوم الحادثة المبلّغ عنها، أنهم سمعوا في فترة ما بعد الظهر وبداية المساء صوت انفجار مدوٍّ أعقبه انفجار ثانٍ. وسرعان ما توجه شاهد كان داخل المشفى الياباني إلى موقع إطلاق النار للتصدي للهجوم رفقة زملاء آخرين. واستنادًا إلى إفادته، تأثر الشهود حينها وبدأوا يعانون من صعوبة في التنفس. وذكر شاهد آخر أنه لما دخل المشفى الياباني ليطمئن على زملائه بعد سماع دوي الانفجارين، عانى من صعوبة في التنفس فركض إلى خارج المبنى، واتصل بغرفة العمليات قبل أن ينزلق على الحصى ويغمى عليه.

6-30 وفي مساء اليوم ذاته، أُخطر العديد من الشهود القريبين من المنطقة التي وقع فيها الهجوم عبر جهاز الراديو بوقوع هجوم في محيط المشفى الياباني. وقال شهود آخرون إن الإخطار تضمن معلومات عن وجود حالات ضيق في التنفس في أوساط المقاتلين.

6-31 وعقب هذا الإخطار، تحرك شهود في مكان يقع بمحاذاة مسجد أمهات المؤمنين على بعد 650 مترًا تقريبًا شرق مكان الحادثة، في اتجاه المشفى الياباني.

6-32 وأوضح عدة شهود أنهم اشتموا لدى وصولهم إلى مكان الحادثة رائحة وُصفت بأنها واخزة كأنّها رائحة مزيج من المنظفات (ذكر شهود العلامتين التجاريتين "فلاش" و "كلور" المحليتين) التي تحتوي على مادة التبييض، مع رائحة كلور قوية. وذكر شاهدٌ أن الرائحة الواخزة استمرت في المكان حتى اليوم التالي وأنها باتت تشبه رائحة البول. وكان عدة شهود يرتدون واقيات تنفسية شملت أوشحة على الوجه وأجهزة

تنفس، لذلك لم يتمكنوا من تأكيد وجود رائحة. وقال شـــاهدٌ إنه لم تكن هناك رائحة عندما أزال قناع الوجه بالكامل بعد نحو 15 إلى 30 دقيقة من وصوله إلى مكان الحادثة.

6-33 وإضـافة إلى ذلك، ذكر شـهود أنهم رأوا داخل المشـفى الياباني "غازاً أو دخاناً" وصـفه أحدهم بأنه دخان لونه أبيض مائل إلى الخضـرة لم يتبدد إلا بعد أن سـكبوا عليه الماء. وذكر شـاهد آخر كان على بعد 100 متر تقريبًا وهرع إلى المشفى الياباني أنه رأى "درجة معينة من اللون الأحمر" "للغاز" لدى وصوله إلى موقع الحادث قبل أن يتبدد ذلك الغاز.

6-34 وأكد شـهود أن النبائط التي كانت تحوي الغاز أُطلقت من مبنى المستوصـف. لكنّ شـاهدا ذكر أنه شاهَد قنبلة لم تنفجر أُطلقت من مدفع أو ما يشبه "قاذفة قنابل". وأضاف الشاهد أن القنبلة ارتدَّت ولم تنفجر.

6-35 ورأى شـاهد آخر شـظية مما اعتقد أنها قذيفة هاون جيء بها إليه بعد يوم واحد من الحادثة، وقال إنها تشبه قطعة من الذخيرة التي استُخدمت في الهجوم الكيميائي المدّعى. وكانت هذه الشظية صفراء اللون من الداخل ولم تكن ذات رائحة، وفقًا لإفادته. ولا توجد صـورة فوتوغرافية أو تسـجيل فيديوي لهذه الشـظية. وذكر الشاهد أن هذه الشظية استُبعدت.

6-36 ورأى أحد الشـهود ما يقرب من 17 مصـابًا، كان خمسـة إلى سـبعة منهم مغمى عليهم. وقال آخر إن سبعة مصابين أو ثمانية كانوا على الأرض داخل المشفى الياباني، في حين ذكر شهود آخرون أن خمسة أشخاص أو ستة كانوا يعانون من ضيق في التنفس، وأنّ ثلاثة مصابين كانت إصابتهم شديدة وظلوا مغمى عليهم.

6-37 واشـتمّ شـاهد واحد رائحة كلور قوية وبدأ يعاني من صـعوبة في التنفس وتدمع شـديد. وفقد الشـاهد وعيه من بعد ذلك واستعاده في منتصف الليل تقريبا في مشفى شهيد المحراب (مشفى يلدا الميداني)، وغادر المشفى في الساعة 3:30 تقريبا، بناءً على طلبه.

6-38 وسمع شاهدٌ كان في المشفى الياباني دويَّ انفجارات وتوجَّه إلى "موقع إطلاق النار"، حيث تعرض للمادة المبلغ عنها. واشـتكى الشـاهد من صـعوبة في التنفس، وضـعف الرؤية، وفقدان الوعي، واسـتعاد وعيه في مشـفى يلدا الميداني، حيث مكث نحو ثلاثة أيام. ثم نُقل من بعد ذلك إلى مشـفى آخر في بيت سـحم فمكث فيه 10 أيام.

6-39 واسـتخدم المسـعفون في البداية الماء ووسـائل مرتجلة أخرى لغسـل المصـابين أو حماية مجاريهم الهوائية؛ وذكر شهود استخدام "كوكاكولا والبصل" في محاولة لإيقاظ المصابين. ثم نُزعت ملابس المصابين ونُقلوا إلى مشفى ميداني قريب في يلدا.

6-40 ووصـف شـهود مشـفى يلدا الميداني بأنه المشـفى الميداني الرئيسـي في المنطقة. ومع أنه يقع في الطابق السفلي من أحد المباني، فقد كان يعدّ مشفى متقدمًا وكان يشمل حيّز طوارئ.

6-41 وأوضـح شـاهدٌ أنه كان في مشـفى يلدا الميداني مسـاءَ يوم الهجوم، وذكر أنّ ثلاثة مرضـى من فصيل يُعرف باسم جيش الأبابيل كانوا قد وصلوا إلى المشفى. وكانوا جميعا يعانون من أعراض، منها ضيق التنفس، والتدمع، والإحساس بالحرقة في الحلق. وقد غادروا المشفى بعد ساعتين أو ثلاث ساعات.

6-42 ورأى شهود مصابين في المشفى الياباني كانوا في مكان الحادثة وعانوا من إحساس خفيف بالحرقة في العينين. وقيل لهؤلاء الشهود أيضًا إنّ ستة مقاتلين تعرضوا للمادة المبلغ عنها أثناء الحادثة ونقلوا إلى مشفى يلدا الميداني. لكنهم عندما ذهبوا إلى مشفى يلدا الميداني، كان المصابون قد غادروه بالفعل.

علم الأوبئة والسموم

الأعراض، والعلامات، والعلاج

6-43 لم تتح لبعثة التقصي أي سجلات طبية للمصابين خلال مرحلة جمع المعلومات. وتستند الفقرات التالية إلى ما تذكره الشهود.

6-44 ويتراوح عدد الأفراد الذين قيل إنهم أصيبوا في الحادثة بين خمسة أشخاص و 17 شخصًا، اثنان أو ثلاثة منهم عُدّت حالتهم خطيرة. ولم يسعَ المصابون الذين كانوا يعانون من أعراض خفيفة إلى الحصول على العلاج الطبي. وتفاوتَ عدد المصابين الذين عولجوا في مشفى يلدا الميداني من ثلاثة إلى ستة أشخاص، وفقًا لإفادات مختلف الشهود.

6-45 ووصف المصابون الأعراضَ استناداً إلى تجاربهم المختلفة. ووفقاً لأوصافهم، شملت الأعراض صعوبة التنفس، والإحساس بانقباض في الصدر، وضيق التنفس، والإغماء، وضعف الرؤية، وزيادة التدمع، وحكة استمرت يومين بعد التعرض، وارتعاش الأطراف، وإفرازات زبدية داكنة من الفم، وغثيان في بضع حالات. وفي حين ذكر جميع المصابين في إفاداتهم ضربا من ضروب ضيق التنفس، ذكر شاهد واحد فقط توسُّع حدقة العين باعتباره عرضا من أعراض التعرض.

6-46 ومن ناحية أخرى، كانت الأعراض التي عوينت على الأفراد المصابين هي ضيق التنفس، والسعال، وتهيّج العينين، والتدمع، والغثيان. ووفقًا للمعلومات التي جمعتها بعثة التقصي، لم تظهر على المصابين -إلا واحدا منهم- علامات توسُّع حدقة العين؛ وظهر طفح جلدي منتشر على العديد من المصابين، ومنهم أولئك الذين عانوا من إحساس خفيف بالحرقة في العينين، ولم يسعوا للحصول على العلاج.

6-47 وشمل العلاج الطبي المبلغ عنه الأكسجين، ومضادات بيتا-2 (beta-2) في شكل رذاذ، والأتروبين؛ وفي إحدى الحالات، أُعطيت الاسترويدات في شكل رذاذ. ولا يوجد لدى بعثة التقصي معلومات عن نوع العلاج الذي تلقاه كلّ مصاب.

6-48 وفي حين أُبلغ عن مغادرة جميع المصابين المشفى في اليوم نفسه أو في اليوم التالي بعد تلقي العلاج، أكد أحد المصابين أنه مكث في مشفى يلدا الميداني ثلاثة أيام قبل نقله إلى مشفى في بيت سحم فمكث فيه 10 أيام.

6-49 ولم يبلَّغ عن أي علامات لصدمة خارجية.

التقييم الوبائي والسُّمي

6-50 تشكل العلاماتُ والأعراض الموصوفة استجابة فيزيولوجية عامة لطائفة متنوعة من العوامل التي يمكن أن تسبِّبها مجموعة واسعة من المواد أو الأمراض.

6-51 وبصفة عامة، ينتج عن التعرّض لأيّ فئة من المواد الكيميائية مجموعة من العلامات والأعراض المعروفة التي يمكن التنبؤ بها، والتي تسمَّى "متلازمة السمية". وقد تُلاحَظ بعض الاختلافات من مريض إلى آخر حسب مقدار التعرض ومساره ومدته، إضافة إلى حالة الشخص قبل المرض. لكن المرضى يظهرون بوجه عام خصائص السمية المرتبطة بالمادة الكيميائية عند التعرض لها.

6-52 ورغم الاختلافات في وصف الرائحة التي اشتُمَّت في مكان الحادثة، أشار الشهود إلى وجود ترابط بين اكتشاف الرائحة وبداية الشكاوى الجسدية.

6-53 ومع أن شهودا وصفوا الأعراض بناءً على تجاربهم ووجهات نظرهم المختلفة، لاحظت بعثة التقصي أن غالبية المصابين عانوا من ضيق في التنفس، وتهيج العينين، وعانى أحد المصابين أيضا من ضيق حاد في التنفس. بيد أنه ليس بوسع بعثة التقصي أن تتحقق من الأعراض الموصوفة أو تؤكدها على نحو مستقل، وذلك لعدم توفر معلومات أو سجلات طبية إضافية.

6-54 ولم يكن بوسع بعثة التقصي أن تربط العلامات والأعراض التي ظهرت بأي عامل أو فئة محددة من المواد الكيميائية استناداً إلى المعلومات المقدمة في هذا القسم.

جمع العينات ونتائج التحاليل الكيميائية

جمع العيّنات

6-55 كما ذُكر في القسم 5 من هذا التقرير، لم تتمكن بعثة التقصي من الوصول إلى المناطق محل الاهتمام في مخيم اليرموك خلال أول مهمة لها في كانون الأول/ديسمبر 2017، أي بعد شهرين تقريباً من وقوع الحادثة، وذلك بسبب تقلب وضع الأمن والسلامة في اليرموك ومحيطها، ولأنّ المنطقة لم تكن خاضعة لسيطرة الحكومة السورية وقت الإبلاغ عن الحادثة.

6-56 وبعد نيسان/أبريل 2018، عندما استعاد الجيش العربي السوري السيطرة على اليرموك، أجرى فريق تابع للجنة الفنية زيارة إلى المنطقة في أيلول/سبتمبر 2018 وجمع أربع عينات بيئية من موقع قيل إنه مرتبط بالحادثة موضوعِ هذا التقرير بعد نحو 11 شهرًا من وقوعها في 22 تشرين الأول/أكتوبر 2017.

6-57 وفي 4 تشرين الأول/أكتوبر 2018، تلقت بعثة التقصي من الجمهورية العربية السورية، خلال المهمة الثالثة التي أوفدت لإجرائها، أربع عينات لإجراء المزيد من التحليل عليها في مختبرات معينة لدى المنظمة. وتلقت بعثة التقصي معلومات عن نوع العيّنات والأماكن التي أخذت منها، إضافة إلى تقرير عن التحاليل، ووصف طريقة التحليل النوعي[100] المستخدمة في التحاليل الكيميائية التي أجرتها الجمهورية العربية السورية (يرد تقرير التحليل مرفقا بالوثيقة ذات العنوان "تقرير محدث عن حادثة اليرموك 2017/10/22"). وقامت بعثة التقصي بتغليف العينات وختمها لنقلها إلى مختبر المنظمة، وشهدت السلطات السورية على هذه العمليات.

6-58 وخلال الزيارة الميدانية إلى اليرموك، في 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، التقطت بعثة التقصي، بحضور مسؤولين سوريين، صورًا فوتوغرافية ومقاطع فيديو للمناطق التي جمع فيها فريق اللجنة الفنية

(100) يستعان بالتحليل النوعي لتمييز وجود مركبات أو عناصر كيميائية في العينة أو عدم وجودها فيها. أما التحليل الكمي فيستعان به لتحديد مقدار مركبٍ أو عنصر بعينه أو تركيزه في عينة ما.

العينات البيئية في أيلول/سبتمبر 2018. وجُمعت ثلاثُ العينات من الطابق الأرضي لمصنع ستائر مدمر مكون من طابقين، وأُخذت عينةُ شاهد واحدة على بعد 200 متر من مكان يقع بين المشفى الياباني والمركز الثقافي العربي. وخلال الزيارة الميدانية، لم يكن الوصول الآمن إلى هذا المكان مضمونًا، لذلك لم تصل بعثة التقصي إلى المنطقة ولم تلتقط صورًا فوتوغرافية.

6-59 ولم تخطط بعثة التقصي لجمع عيّنات من مكان الحادثة المبلغ عنها بسبب القصف المكثف والأنشطة العسكرية في المخيم، كما هو مبيَّن في القسم 5. ولكن، بناءً على طلب اللجنة الفنية التي رافقت فريق بعثة التقصي أثناء الزيارة الميدانية، أُخذت عينتان إضافيتان وغُلّفتا وخُتمتا وأضيفتا إلى مجموعة العينات التي جُمعت من قبلُ. ووثّقت بعثة التقصي عمليات أخذ العينات وتغليفها بالصور الفوتوغرافية، وتسجيلات الفيديو، وإحداثيات النظام العالمي لتحديد المواقع. ويرد في الجدول 2 أدناه وصف للعينات التي جُمعت من مكان الحادثة المبلغ عنها في اليرموك.

6-60 وأعيدت العينات إلى مختبر المنظمة في كانون الثاني/يناير 2020 عندما سمح الوضع الأمني بنقلها بأمان من دمشق.

6-61 ويوضح الشكل 8 المكان الذي أُخذت منه العينات في أيلول/سبتمبر 2018 وتشرين الثاني/نوفمبر 2019.

الشكل 8: المكان الذي أخذت منه العينات

الجدول 2: وصف العينات التي أخذت

الرقم	رمز العينة	وصف العينة
العينات التي جمعتها الجمهورية العربية السورية في أيلول/سبتمبر 2018		
1	01SDS	كتلة بناء ذات طبقة رقيقة لونها أخضر مائل إلى الصفرة
2	02SDS	مادة في شكل كتلة لونها أخضر مائل إلى الصفرة
3	03SDS	أنبوب معدني صدئ
4	01SDB	عينة شاهد لمادة بناء (كتلة) من مكان يبعد بنحو 200 متر عن مكان وقوع الحادثة
العينات التي جمعتها الجمهورية العربية السورية في 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 بحضور بعثة التقصي		
5	04SDS	قطعة قماش من غطاء سرير أخذت من مصنع الستائر
6	05SDS	قطعة خرسانة (كتلة بناء) من مصنع الستائر

نطاق التحليل وطرائقه

6-62 في 13 أيلول/سبتمبر 2018، تلقى مركز الدراسات أربع العينات البيئية التي جُمعت في أيلول/سبتمبر 2018. ولدى تلقي رسالة طلب مؤرخة بـ15 أيلول/سبتمبر 2018 وموجهة إلى المدير العام لمركز الدراسات، طلبت اللجنة الوطنية للجمهورية العربية السورية إجراء "التحاليل الكيميائية اللازمة" على العينات الأربع (العينات 1 إلى 4 الواردة في الجدول 2). وتم تحليل المستخلص المائي من كل عينة باستخدام قياس اليود[101] لتمييز ما يلي من الناحية النوعية:

(أ) الكلور أو مادة مؤكسِدة؛

(ب) شوارد الكلوريد؛

(ج) شوارد الكبريتات؛

(د) الشوارد المعدنية.

6-63 وفي 17 كانون الثاني/يناير 2020، وصلت جميع العينات البيئية المدرجة في الجدول 2 إلى مختبر المنظمة. ونُفذت عملية تفريغ العينات واستخراجها وتجزئتها في 25 شباط/فبراير 2020 بحضور عضو من الممثلية الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى المنظمة. ووُثّقت الإجراءات، وتم الحفاظ على سلسلة عهدة العينات.

6-64 وشمل نطاق التحليل تمييز المواد الكيميائية المدرجة في الجداول بموجب الاتفاقية وسلائفها ونواتج تفككها، إضافة إلى عوامل مكافحة الشغب، والمواد الكيميائية العضوية المكلورة أو المركبات المحتوية على الكلور المتفاعل كيميائياً، وتحليل العناصر غير العضوية.

(101) قياس اليود طريقةُ معايرةٍ يستعان بها لتحديد وجود عوامل أكسدة من خلال سيرورة غير مباشرة تشتمل على اليود (عنصر كيميائي) كوسيط. وطريقة المعايرة هذه يمكن أن تكون طريقة كمية.

6-65 واستُخدمت أساليب تحليل متقدمة في التحليل الذي أجرته المختبرات المعينة، منها أسلوب الفصل الكروماتغرافي المقترن بالكشف بالقياس الطيفي الكتلي (الفصل الكروماتغرافي الغازي المقترن بالقياس الطيفي الكتلي (GC-MS) والفصل الكروماتغرافي السائلي المقترن بالقياس الطيفي الكتلي المجرى مرتين (LC-MS/MS)[102]) لتمييز المركبات الكيميائية العضوية، والفصل الكروماتغرافي القائم على تبادل الشوارد (IC) أو القياس الطيفي للإصدار البصري بالبلازما المقرون تحريضياً (ICP-OES) لتحليل العناصر.

<u>نتائج التحليل</u>

6-66 أشارت نتائج التحليل النوعي للمستخلصات المائية من العينات الأربع التي حُللت في مركز الدراسات إلى ما يلي:

(أ) احتوى كِلا المستخلصين المائيين من العينتين 01SDS (كتلة بناء ذات طبقة رقيقة لونها أخضر مائل إلى الصفرة) و 02SDS (مادة على شكل كتلة لونها أخضر مائل إلى الصفرة) على "نسبة عالية من شوارد الكلوريد والكبريتات والنيكل، ولا تحتوي على آثار مادة مؤكسِدة مثل شوارد الهيبوكلوريت أو أي مواد أخرى";

(ب) احتوى المستخلص المائي من عينة المسح من العينة المعدنية المتآكلة03SDS (أنبوب معدني صدئ) على "مقادير ضئيلة من الكلوريد"؛

(ج) احتوى المستخلص المائي من عينة الشاهد01SDB (عينة شاهد من مادة بناء) على "مقادير ضئيلة من شوارد الكبريتات ولم يكن هناك ما يشير إلى وجود الكلوريد".

6-67 وتم تسلُّم تقارير التحليل النهائية من المختبرات المعينة في آب/أغسطس 2021. وحُللت جميع العينات بما يوافق نطاق التحليل المحدد أعلاه، وأظهرت النتائج ما يلي:

(أ) لم يميَّز في العينات أي مواد كيميائية مدرجة في الجداول بموجب الاتفاقية أو سلائفها و/أو نواتج تفككها، ولا أي من عوامل مكافحة الشغب، أو المواد الكيميائية العضوية المكلورة، أو المركبات التي تحتوي على الكلور المتفاعل كيميائيًا؛

(ب) أظهرت نتائج تحليل العناصر الذي أجرته المختبرات المعينة على العينات وجود الكبريتات والكلوريد (الشوارد السالبة) بنسب تركيز عالية، على غرار النتائج التي حصل عليها مركز الدراسات من التحاليل النوعية التي أجريت على أربع العينات؛

(ج) أظهرت نتائج تحليل العناصر، الذي أجرته المختبرات المعينة، وجود الكالسيوم والصوديوم والنيكل (الشوارد الموجبة) بنسب تركيز عالية. ولا يدل وجود الشوارد السالبة، مثل الكبريتات والكلوريد، بنسب تركيز عالية من جهة، والشوارد الموجبة، مثل الكالسيوم والصوديوم والنيكل، بنسب تركيز عالية من جهة أخرى، في نفس المصفوفة، على تعرض هذه المصفوفة لغاز الكلور؛

(102) GC-MS؛ LC-MS/MS.

(د) ميزت المختبرات المعينة وجود مقادير ضـئيلة من أمينو–ثنائي نِترو التولوين،[103]،[104] في العينة 04SDS (قطعة قماش من غطاء سـرير) التي أُخذت من منطقة مبنى مصـنع السـتائر. ولا يدل وجود مادة أمينو–ثنائي نِترو التولوين وحدها على استخدام أسلحة كيميائية أو مواد كيميائية سامة سلاحًا.

6-68 وعلاوة على ذلك، لا يمكن ربط وجود مادة أمينو–ثنائي نِترو التولوين التي مُيزت في العينات بأيّ حدث محدّد وقع حتى الوقت الذي جُمعت فيه هذه العينات، وذلك بالنظر إلى الوقت الذي انقضى بين لحظة وقوع الحادثة المبلغ عنها ولحظة جمع العينات، إضافة إلى تطور النزاع والأنشطة الحربية في اليرموك.

6-69 واستناداً إلى نطاق التحليل، وفي غياب المواد الكيميائية المدرجة في الجداول وسلائفها و/أو نواتج تفككها، وغياب عوامل مكافحة الشـغب، وعدم وجود مواد كيميائية عضـوية مكلورة أو مركبات تحتوي على الكلور المتفاعل كيميائياً، لا تقدّم النتائج الإجمالية مؤشراً إلى استخدام مواد كيميائية سامة سلاحًا.

6-70 وبالنظر إلى الاعتبارات المبينة في القسم 4 من هذا التقرير، تُثبت نتائج التحليل أن بعثة التقصـي سلكت النهج المناسب في عدم التخطيط لجمع عينات خلال الزيارة الميدانية التي جرت بعد عامين تقريباً من وقوع الحادثة المبلغ عنها.

7 - الاستنتاجات

7-1 يعرض هذا التقرير اسـتنتاجات التحقيق الذي أجرته بعثة التقصـي في الحادثة التي وقعت في اليرموك يوم 22 تشـرين الأول/أكتوبر 2017، كما أبلغت عنها الجمهورية العربية السـورية المنظمةَ في 1 تشـرين الثاني/نوفمبر 2017. ويشـمل التقرير أنشـطة بعثة التقصـي في الفترة ما بين تشـرين الأول/أكتوبر 2017 وتاريخ صدور هذا التقرير.

7-2 إن الاستنتاجات التي خلصت إليها بعثة التقصي هي نتيجة الجمع بين كلّ ما جُمع من أدلّة طوال المهمّة واتساقها وتأكيدها؛ ولا يُستنَد فيها إلى عناصر إثباتية معزولة.

7-3 وزارت بعثة التقصـي الأماكن محل الاهتمام في اليرموك ذات الصـلة بالحادثة المبلغ عنها ووثّقتها، ومنها المنطقة التي كانت تتمركز فيها المجموعات المسلحة وقت وقوع الحادثة المبلغ عنها.

7-4 وأجرت بعثة التقصي فحصا وتحليلا لجميع المعلومات التي تلقتها وجمعتها فخلُصت إلى ما يلي:

(أ) وفقًا لإفادات الشهود، أصيب عدد من الأفراد عقب وقوع الحادثة المبلغ عنها في المشفى اليابـاني، وأُبلغ بـأن حـالـة اثنين أو ثلاثة منهم خطيرة. أمـا الأفراد الآخرون فظهرت عليهم أعراض خفيفـة ولم يسعوا للحصول على العلاج الطبي؛

(ب) كان معظم المصابين يعانون من ضيق في التنفس وتهيج في العينين؛

(ج) وفقًا لعدة شهود، تلقى عدد من المصابين العلاج في مشفى يلدا الميداني؛

---

(103) لم يحدَّد تماكُب مادة أمينو–ثنائي نِترو التولوين.

(104) أمينو–ثنائي نِترو التولوين هو أحد مشـتقات المركبات المعروفة باسم المركبات النِترو عطرية أو النِترو–أرينات. وتُسـتخدم المركبات النِترو عطرية كمواد متفجرة، ومبيدات حشـرية، ومذيبات، ومواد وسـيطة في التخليق الكيميائي. ويُعدّ أمينو–ثنائي نِترو التولوين أحد نواتج التحول الأحيائي الأولية لثلاثي نِترو التولوين الذي ينشأ أثناء عمليات التفكك والاختزال البيولوجي.

(د) بالنظر إلى الوقت الذي انقضى بين لحظة وقوع الحادثة المبلغ عنها ولحظة جمع العينات، إضافة إلى تطور النزاع والأنشطة الحربية في اليرموك، لا يمكن ربط وجود مادة أمينو-ثنائي نِترو التولوين التي مُيزت في العينات بأي حدث بعينه كان قد وقع حتى الوقت الذي جُمعت فيه هذه العينات؛

(هـ) استنادًا إلى نطاق التحليل، وفي غياب المواد الكيميائية المدرجة في الجداول وسلائفها و/أو نواتج تفككها، وعدم وجود عوامل مكافحة الشغب ومواد كيميائية عضوية مكلورة أو مركبات تحتوي على الكلور المتفاعل كيميائيًا، لا تقدّم النتائج الإجمالية مؤشرًا إلى استخدام مواد كيميائية سامة سلاحًا.

7-5 وسَعت بعثة التقصي بنشاط للحصول على المزيد من المعلومات من جميع المصادر المتاحة، لكنّها واجهت صعوبات في تأكيد المعلومات التي جُمعت عن الحادثة المبلغ عنها:

(أ) لم يكن وقت وقوع الحادثة كما أشار إليه الشهود موافِقا للوقت المذكور في الوثائق التي قدمتها الجمهورية العربية السورية؛

(ب) احتوت الوثائق التي قدمتها الجمهورية العربية السورية على تباينات في عدد المصابين؛

(ج) لم يكن عدد الأفراد المبلغ عن وجودهم في موقع الحادثة، وعدد المصابين، وعدد الأفراد الذين كانوا يتلقون العلاج في المشفى الميداني في يلدا متسقًا في إفادات الشهود؛

(د) لم يكن ثمة اتساق في رواية الأحداث ومختلف أوصاف "الغاز" الموجود في مكان الحادثة، بما في ذلك لونه ورائحته؛

(هـ) لم تتوافر أي صور فوتوغرافية أو تسجيلات فيديو للذخائر التي ادُّعي أنها استُخدمت خلال الحادثة؛

(و) لم تكن إفادات الشهود التي تصف الذخائر و/أو نظام إيصالها متسقة؛

(ز) لم تتوافر أي سجلات طبية أو وثائق داعمة تتعلق بالمصابين المبلغ عنهم. لذلك، ليس بوسع بعثة التقصي التحقق من المعلومات الطبية التي جُمعت أثناء المقابلات أو تأكيدها؛

(ح) لم يكن بالإمكان ربط العلامات والأعراض التي ظهرت على المصابين بعامل بعينه أو بفئة من المواد الكيميائية.

7-6 وعلاوة على ذلك، سعت بعثة التقصي بنشاط إلى جمع المزيد من الشهادات والوثائق من شهود محتملين كانوا حاضرين في المناطق محل الاهتمام وقتَ وقوع الحادثة المبلغ عنها. وحتى الآن، لم تكلّل هذه المحاولات بالنجاح، حيث فقد العديد من الشهود المحتملين أرواحهم أثناء النزاع، وهناك آخرون مفقودون، في حين وافق عدة شهود آخرين في البداية على الإدلاء بشهاداتهم لكنهم رفضوا في نهاية المطاف تقديم روايتهم للأحداث إلى بعثة التقصي.

7-7 ولم يكن ما جُمع وحُلِّل من معلومات، وفقًا لولاية بعثة التقصي المتمثلة في جمع الوقائع ذات الصلة بحادثات ادعاء استخدام المواد الكيميائية السامة سلاحًا في الجمهورية العربية السورية، كافيا لتوفير أسباب معقولة لكي تبتّ بعثة التقصي أنّ مواد كيميائية سامة قد استُخدمت سلاحًا في الحادثة المبلغ عنها التي وقعت في اليرموك، بالجمهورية العربية السورية، في 22 تشرين الأول/أكتوبر 2017.

المرفقات (بالإنكليزية فقط):

المرفق 1: Reference Documentation
(الوثائق المرجعية)

المرفق 2: Open Sources
(المصادر المفتوحة)

المرفق 3: Mission Timeline
(التسلسل الزمني للمهمات)

المرفق 4: Information Collected by the Fact-Finding Mission
(المعلومات التي جمعتها بعثة تقصّي الحقائق)

المرفق 5: Documents Received from the Syrian Arab Republic
(الوثائق التي وردت من الجمهورية العربية السورية)

المرفق 6: Map of al-Yarmouk and Areas of Interest Related to the Reported Incident
(خريطة اليرموك والمناطق محل الاهتمام ذات الصلة بالحادثة المُبلغ عنها)

Annex 1

REFERENCE DOCUMENTATION

Document Reference	Full Title of Document
QDOC/INS/SOP/IAU01 (Issue 1, Revision 1)	Standard Operating Procedure for Evidence Collection, Documentation, Chain-of-Custody and Preservation during an Investigation of Alleged Use of Chemical Weapons
QDOC/INS/WI/IAU05 (Issue 1, Revision 2)	Work Instruction for Conducting Interviews during an Investigation of Alleged Use
QDOC/INS/SOP/IAU02 (Issue 1, Revision 0)	Standard Operating Procedure Investigation of Alleged Use (IAU) Operations
QDOC/INS/SOP/GG011 (Issue 1, Revision 0)	Standard Operating Procedure for Managing Inspection Laptops and other Confidentiality Support Materials
QDOC/LAB/SOP/OSA2 (Issue 1, Revision 2)	Standard Operating Procedure for Off-Site Analysis of Authentic Samples
QDOC/LAB/WI/CS01 (Issue 1, Revision 2)	Work Instruction for Handling of Authentic Samples from Inspection Sites and Packing Off-Site Samples at the OPCW Laboratory
QDOC/LAB/WI/OSA3 (Issue 2, Revision 1)	Work Instruction for Chain of Custody and Documentation for OPCW Samples On-Site
QDOC/LAB/WI/OSA4 (Issue 1, Revision 3)	Work Instruction for Packing of Off-Site Samples

Annex 2

OPEN SOURCES[105]

Open-source Internet Links Related to the incident in al-Yarmouk District in Damascus on 22 October 2017
1. https://twitter.com/Firasias/status/922222628143636480 2. https://twitter.com/ZamanEnglish/status/922268969217806336 3. https://twitter.com/Desert61Fox/status/922189972517646336 4. https://syria.liveuamap.com/en/2017/22-october-south-damascus-ababil-army-accuses-is-of-using 5. https://en.zamanalwsl.net/news/30593.html 6. https://twitter.com/lylarose18/status/922256821062119424 7. http://www.all4syria.info/Archive/451028

[105] .The links were available in November 2017

Annex 3

MISSION TIMELINE

Date	Activities
1 Nov 2017	The Secretariat received a note verbale from the Syrian Arab Republic with information on a reported use of toxic chemicals as a weapon in al-Yarmouk Camp, Damascus, Syrian Arab Republic, on 22 Oct 2017.
After 1 Nov 2017	The FFM conducted open-source research and started identifying witnesses and collecting information and material pertaining to the reported incident.
17 Nov 2017	The Secretariat sent a note verbale informing the Syrian Arab Republic of its intention to deploy the FFM.
22 Nov 2017	The Secretariat received a note verbale from the Syrian Arab Republic proposing a date for the deployment of the FFM.
6 – 17 Dec 2017	The FFM conducted the first deployment to the Syrian Arab Republic and received initial information from the Syrian National Authorities.
Jan – Sept 2018	The FFM looked for additional potential witnesses to gather further information.
27 Sept – 4 Oct 2018	The FFM conducted the second deployment to the Syrian Arab Republic and held in-person interviews, collected information, and met with the Technical Committee.
4 Oct 2018	The FFM secured the environmental samples collected by the Technical Committee in September 2018.
Feb – Oct 2019	The FFM further pursued the identification of witnesses to gather information.
21 Oct – 06 Nov 2019	The FFM conducted its third deployment to the Syrian Arab Republic, where it received additional information, collected material and documents, and held meetings with the Technical Committee. The FFM also conducted a field visit to locations of interest in al-Yarmouk and witnessed the collection of environmental samples.
2 – 14 Dec 2019	The FFM conducted its fourth deployment to the Syrian Arab Republic. The FFM conducted in-person interviews, collected information, held meetings with Technical Committee, and had several meetings with representatives from the National Authorities of the Syrian Arab Republic.
17 Jan 2020	The OPCW Laboratory received the samples.
Feb – Dec 2020	The FFM looked for additional potential witnesses to gather further information.
17 Feb 2021	The Secretariat received the sample analysis report from a DL.
28 Feb – 13 Mar 2021	The FFM collected additional information.
Apr – Sept 2021	The FFM looked for additional potential witnesses to gather further information.
29 Jul 2021	The Secretariat received the sample analysis report from a DL.
3 – 11 Oct 2021	The FFM collected additional information.
Nov 2021 – Sep 2023	The FFM has actively pursued the collection of further testimonies and documentation from potential witnesses who were identified to be present in areas of interest at the time of the reported incident.

Date	Activities
Nov 2021 – The date of issue of this report	The FFM collected additional information, and analysed and corroborated the gathered information

Annex 4

INFORMATION COLLECTED BY THE FACT-FINDING MISSION

The tables below summarise the list of physical evidence collected from various sources by the FFM. The list is split into electronic evidence stored in electronic media storage devices, including USB sticks and micro-SD cards and hard-copy evidence. Electronic files include audio-visual captions, still photographs, and documents. Hard-copy files consist of various documents, including drawings made by witnesses during the interview.

TABLE A4.1: ELECTRONIC DATA COLLECTED BY THE FACT-FINDING MISSION

Entry number	Assigned Code			
1	7303/080			
File names				
DSCN2856.jpg	DSCN2860.jpg	DSCN2863.jpg	DSCN2866.jpg	DSCN2869.jpg
DSCN2857.jpg	DSCN2861.jpg	DSCN2864.jpg	DSCN2867.jpg	DSCN2870.jpg
DSCN2858.jpg	DSCN2862.jpg	DSCN2865.jpg	DSCN2868.jpg	DSCN2871.jpg
DSCN2859.jpg				
Entry number	**Assigned Code**			
2	2028_20181002202803			
File names				
1.jpg	Location by interviewee.docx			
Entry number	**Assigned Code**			
3	2030_20180930203003			
File names				
Map of location by interviewee.jpg	2030_Map of location.docx			
Entry number	**Assigned Code**			
4	7477/041			
File names				
DSCN0022.jpg	DSCN0029.jpg	DSCN0036.jpg	DSCN0043.jpg	DSCN0050.jpg
DSCN0023.jpg	DSCN0030.jpg	DSCN0037.jpg	DSCN0044.jpg	DSCN0051.jpg
DSCN0024.jpg	DSCN0031.jpg	DSCN0038.jpg	DSCN0045.jpg	DSCN0052.jpg
DSCN0025.jpg	DSCN0032.jpg	DSCN0039.jpg	DSCN0046.jpg	
DSCN0026.jpg	DSCN0033.jpg	DSCN0040.jpg	DSCN0047.jpg	
DSCN0027.jpg	DSCN0034.jpg	DSCN0041.jpg	DSCN0048.jpg	
DSCN0028.jpg	DSCN0035.jpg	DSCN0042.jpg	DSCN0049.jpg	
Entry number	**Assigned Code**			
5	7477/052			
File names				
GH010026.mp4	GH010027.mp4	GH010028.mp4	GH020028.mp4	GH030028.mp4
Entry number	**Assigned Code**			

6	7477/053			
File names				
MAH00270.mp4	MAH00276.mp4	MAH00282.mp4	MAH00288.mp4	MAH00294.mp4
MAH00271.mp4	MAH00277.mp4	MAH00283.mp4	MAH00289.mp4	MAH00295.mp4
MAH00272.mp4	MAH00278.mp4	MAH00284.mp4	MAH00290.mp4	MAH00296.mp4
MAH00273.mp4	MAH00279.mp4	MAH00285.mp4	MAH00291.mp4	MAH00297.mp4
MAH00274.mp4	MAH00280.mp4	MAH00286.mp4	MAH00292.mp4	MAH00298.mp4
MAH00275.mp4	MAH00281.mp4	MAH00287.mp4	MAH00293.mp4	
Entry number	**Assigned Code**			
7	7477/054			
File names				
IMG_0015.jpg	IMG_0073.jpg	IMG_0130.jpg	IMG_0187.jpg	IMG_0243.jpg
IMG_0016.jpg	IMG_0074.jpg	IMG_0131.jpg	IMG_0188.jpg	IMG_0244.jpg
IMG_0017.jpg	IMG_0075.jpg	IMG_0132.jpg	IMG_0189.jpg	IMG_0245.jpg
IMG_0020.jpg	IMG_0076.jpg	IMG_0133.jpg	IMG_0190.jpg	IMG_0246.jpg
IMG_0021.jpg	IMG_0077.jpg	IMG_0134.jpg	IMG_0191.jpg	IMG_0247.jpg
IMG_0022.jpg	IMG_0078.jpg	IMG_0135.jpg	IMG_0192.jpg	IMG_0248.jpg
IMG_0023.jpg	IMG_0079.jpg	IMG_0136.jpg	IMG_0193.jpg	IMG_0249.jpg
IMG_0024.jpg	IMG_0080.jpg	IMG_0137.jpg	IMG_0194.jpg	IMG_0250.jpg
IMG_0025.jpg	IMG_0081.jpg	IMG_0138.jpg	IMG_0195.jpg	IMG_0251.jpg
IMG_0026.jpg	IMG_0082.jpg	IMG_0139.jpg	IMG_0196.jpg	IMG_0252.jpg
IMG_0027.jpg	IMG_0083.jpg	IMG_0140.jpg	IMG_0197.jpg	IMG_0253.jpg
IMG_0028.jpg	IMG_0084.jpg	IMG_0141.jpg	IMG_0198.jpg	IMG_0254.jpg
IMG_0029.jpg	IMG_0085.jpg	IMG_0142.jpg	IMG_0199.jpg	IMG_0255.jpg
IMG_0030.jpg	IMG_0086.jpg	IMG_0143.jpg	IMG_0200.jpg	IMG_0256.jpg
IMG_0031.jpg	IMG_0087.jpg	IMG_0144.jpg	IMG_0201.jpg	IMG_0257.jpg
IMG_0032.jpg	IMG_0088.jpg	IMG_0145.jpg	IMG_0202.jpg	IMG_0258.jpg
IMG_0033.jpg	IMG_0089.jpg	IMG_0146.jpg	IMG_0203.jpg	IMG_0259.jpg
IMG_0034.jpg	IMG_0090.jpg	IMG_0147.jpg	IMG_0204.jpg	IMG_0260.jpg
IMG_0035.jpg	IMG_0091.jpg	IMG_0148.jpg	IMG_0205.jpg	IMG_0261.jpg
IMG_0036.jpg	IMG_0092.jpg	IMG_0149.jpg	IMG_0206.jpg	IMG_0262.jpg
IMG_0037.jpg	IMG_0093.jpg	IMG_0150.jpg	IMG_0207.jpg	IMG_0263.jpg
IMG_0038.jpg	IMG_0094.jpg	IMG_0151.jpg	IMG_0208.jpg	IMG_0264.jpg
IMG_0039.jpg	IMG_0095.jpg	IMG_0152.jpg	IMG_0209.jpg	IMG_0265.jpg
IMG_0040.jpg	IMG_0096.jpg	IMG_0153.jpg	IMG_0210.jpg	IMG_0266.jpg
IMG_0041.jpg	IMG_0097.jpg	IMG_0154.jpg	IMG_0211.jpg	IMG_0267.jpg
IMG_0042.jpg	IMG_0098.jpg	IMG_0155.jpg	IMG_0212.jpg	IMG_0268.jpg
IMG_0043.jpg	IMG_0100.jpg	IMG_0157.jpg	IMG_0213.jpg	IMG_0269.jpg

IMG_0044.jpg	IMG_0101.jpg	IMG_0158.jpg	IMG_0214.jpg	IMG_0270.jpg
IMG_0045.jpg	IMG_0102.jpg	IMG_0159.jpg	IMG_0215.jpg	IMG_0271.jpg
IMG_0046.jpg	IMG_0103.jpg	IMG_0160.jpg	IMG_0216.jpg	IMG_0272.jpg
IMG_0047.jpg	IMG_0104.jpg	IMG_0161.jpg	IMG_0217.jpg	IMG_0273.jpg
IMG_0048.jpg	IMG_0105.jpg	IMG_0162.jpg	IMG_0218.jpg	IMG_0274.jpg
IMG_0049.jpg	IMG_0106.jpg	IMG_0163.jpg	IMG_0219.jpg	IMG_0275.jpg
IMG_0050.jpg	IMG_0107.jpg	IMG_0164.jpg	IMG_0220.jpg	IMG_0276.jpg
IMG_0051.jpg	IMG_0108.jpg	IMG_0165.jpg	IMG_0221.jpg	IMG_0277.jpg
IMG_0052.jpg	IMG_0109.jpg	IMG_0166.jpg	IMG_0222.jpg	IMG_0278.jpg
IMG_0053.jpg	IMG_0110.jpg	IMG_0167.jpg	IMG_0223.jpg	IMG_0279.jpg
IMG_0054.jpg	IMG_0111.jpg	IMG_0168.jpg	IMG_0224.jpg	IMG_0280.jpg
IMG_0055.jpg	IMG_0112.jpg	IMG_0169.jpg	IMG_0225.jpg	IMG_0281.jpg
IMG_0056.jpg	IMG_0113.jpg	IMG_0170.jpg	IMG_0226.jpg	IMG_0282.jpg
IMG_0057.jpg	IMG_0114.jpg	IMG_0171.jpg	IMG_0227.jpg	IMG_0283.jpg
IMG_0058.jpg	IMG_0115.jpg	IMG_0172.jpg	IMG_0228.jpg	IMG_0284.jpg
IMG_0059.jpg	IMG_0116.jpg	IMG_0173.jpg	IMG_0229.jpg	IMG_0285.jpg
IMG_0060.jpg	IMG_0117.jpg	IMG_0174.jpg	IMG_0230.jpg	IMG_0286.jpg
IMG_0061.jpg	IMG_0118.jpg	IMG_0175.jpg	IMG_0231.jpg	IMG_0287.jpg
IMG_0062.jpg	IMG_0119.jpg	IMG_0176.jpg	IMG_0232.jpg	IMG_0288.jpg
IMG_0063.jpg	IMG_0120.jpg	IMG_0177.jpg	IMG_0233.jpg	IMG_0289.jpg
IMG_0064.jpg	IMG_0121.jpg	IMG_0178.jpg	IMG_0234.jpg	IMG_0290.jpg
IMG_0065.jpg	IMG_0122.jpg	IMG_0179.jpg	IMG_0235.jpg	IMG_0291.jpg
IMG_0066.jpg	IMG_0123.jpg	IMG_0180.jpg	IMG_0236.jpg	IMG_0292.jpg
IMG_0067.jpg	IMG_0124.jpg	IMG_0181.jpg	IMG_0237.jpg	IMG_0293.jpg
IMG_0068.jpg	IMG_0125.jpg	IMG_0182.jpg	IMG_0238.jpg	IMG_0295.jpg
IMG_0069.jpg	IMG_0126.jpg	IMG_0183.jpg	IMG_0239.jpg	
IMG_0070.jpg	IMG_0127.jpg	IMG_0184.jpg	IMG_0240.jpg	
IMG_0071.jpg	IMG_0128.jpg	IMG_0185.jpg	IMG_0241.jpg	
IMG_0072.jpg	IMG_0129.jpg	IMG_0186.jpg	IMG_0242.jpg	

TABLE A4.2: HARD COPY OF DATA COLLECTED BY THE FACT-FINDING MISSION

Entry Number	Assigned Package Code	Evidence Reference Number	Description
1.	2028	20181002202803	Drawings + Printout
2.	2030	20180930203003	Drawing + Printout
3.	10116	202103051011603	Drawing
4.	10112	202103061011203	Drawing
5.	10109	202103091010903	Drawing

6.	10110	202103101011003	Drawing
7.	10113	202110071011303	Drawing

Annex 5

DOCUMENTS RECEIVED FROM THE SYRIAN ARAB REPUBLIC

1. **On 1 November 2017**, the Syrian Arab Republic informed the Secretariat through **Note Verbale No. 106** about toxic gas attacks in al-Yarmouk Camp, Damascus on 22 October 2017.

2. On **22 November 2017**, the Syrian Arab Republic sent **Note Verbale No. 124** regarding the FFM's deployment.

3. On **9 December 2017,** the Syrian Arab Republic provided a first report entitled **"Al-Yarmouk Camp Incident"** containing information about the incident, an alleged warehouse with toxic chemicals, and the coordinates of the Dispensary.

4. On **30 September 2018,** the FFM received a brief report entitled **"Al-Yarmouk Incident 22/10/2017"** from the Syrian Arab Republic with additional information, including a description of the reported incident, the coordinates of the location of the incident, photographs of the incident location, and photographs of the sample collection points. This brief report included a video clip of an interview, and the results of the chemical analysis of four samples.

5. On **2 October 2018,** the FFM received a third report entitled **"Updated Report on al-Yarmouk Incident 22/10/2017"** from the Syrian Arab Republic. This report provided additional details, including the potential filming location of the video clip, the names of several identified witnesses, the locations of sample collection points, and a description of the analytical method used in the sample analysis.

6. The Secretariat received **Note Verbale No. 38** (dated **21 May 2020**) from the Syrian Arab Republic with additional information about the incident.